الأنشطة الموسيقية كأداة تدريبية لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الطفل التوحدى بمرحلة رياض الأطفال

د. نيللى محمد العطار*

مقدمة:

تُعد التوحدية لغزاً محيراً لكثير من علماء النفس، والتربية؛ لكون التوحد من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل، وهو عبارة عن "خلل يظهر قبل الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، ويتصف بفشل فى علاقات التفاعل الأجتماعى، والاتصال الشفهى، والنشاط التخيلى، والأنشطة الاجتماعية، مرتبطاً بأنواع مَرضية أخرى من السلوك، وبشكل خاص، تجنب الحملقة (الاتصال البصرى)، والنشاط الزائد، والنمطية، والتقلب، والإصرار على الروتين، بالإضافة إلى كثير من الحركات الآلية"، إلى جانب القصور الواضح فى مهارات الاتصال القبل لغوية ممثلة فى كلا من مهارة (الانتباه – التقليد – التعبير– التسمية) لدىالطفل التوحدى. **(American Music therapy association, 2000: 2) (زينب محمود شقير، ٢٠٠٢: ٢٦٣ – ٢٦٤)**

معدل انتشار التوحد عالمياً:

يحدث اضطراب التوحد بنسبة (١: ٥) حالات لكل (١٠٠٠٠) طفل، و**(من ٠.٠٢ – ٠.٠٥%)** تحت عمر ١٢ عام. **(حسن مصطفى،**

* مدرس التربية الموسيقية . قسم العلوم الأساسية . كلية رياض الأطفال . جامعة الإسكندرية.

٢٠٠١: ٥٥٦) وبنسبة ٣ % من أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ككل، وتعد هذه النسبة كبيرة بالمقارنة بغيرها من الإحصائيات المرتبطة بالأطفال المتخلفين عقلياً. **(Maria, jean 1993;60)**

وتشير الدراسات الحديثة التى أجُريت بالولايات المتحدة الأمريكية إلى أن ٢٤.٠٠٠ من البشر يشخصون بأن لديهم إعاقة التوحد فى كل عام وإلى أن تكلفة المصابون بالتوحد بأمريكا وحدها تبلغ ٩٠ **بليون دولار**، ومن المتوقع أن تضاعف إلى ٢٠٠ و ٤٠٠ **ألف بليون دولار** خلال العشر سنوات القادمة، وتبين دراسة الجمعية الطبية الامريكية إلى أنه توجد على الأقل نسبة ٣٦٠.٠٠٠ فرد مصاب بالتوحد. ثلثهم من الأطفال. كما أسفرت الدراسة على أن التوحدية تعد بكونها الإعاقة الرابعة الأكثر شيوعاً بعد التخلف العقلى، الصرع، الشلل المخى، وتحدث بنسبه من (٤ – ٥) أطفال لكل **عشرة آلاف** مولود,كما تظهر الإحصائيات الأمريكية أن نسبة المصابين من الذكور بإعاقة التوحد هى أربعة أضعاف المصابين به من الإناث (٤: ١). (American Medical association, 2009: 289)(Michael, 1993; 10)

نسبة شيوع التوحد فى مصر:

فى دراسة عن نسبة شيوع التوحد لدى الأطفال المصريين من عمر ١٨ و٢٤ شهر فى محافظتى القاهرة، والإسكندرية بلغ معدل الانتشار ٨٧٦: ١، وكان ٤١.٧% من الحالات لأطفال أمهاتهم جامعيات، ٨.٣% فقط من الأطفال كانوا لأمهات أميات وكذلك كانت نسبة الآباء المتعلمين تمثل ٤٥.٥% من الحالات، والآباء الأميين

٩.١%، وحالات صلة الرحم كانت تمثل **١٦.٦٥%** من الحالات. **(إبراهيم النخيلى، ٢٠٠٤)**

– أما فيما يتعلق بأعراض ضعف تطور اللغة، فإن **٨٠%** من الحالات أظهرت تأخر فى اللغة التعبيرية، **٧٠%** كان لديهم تكرار وترديد **echolalia**، **٦٣.٣%** كان لديهم تأخر فى اللغة الإستقبالية، **٥٠.٦%** أظهروا صعوبات فى التواصل البصرى، والتواصل غير اللفظى **٦٠.٦%** أظهروا صعوبات فى المشاعر والتعلق. وبعد استخدام استمارة الاستبيان ال M. Chat المعربة تغير الرقم ليصبح **٢٥٠: ١. إبراهيم النخيلى، ٢٠٠٨)**

وبناء على الإحصائيات العالمية، والقومية السابقة التى تسفر عن زيادة معدلات التوحد خلال العشر سنوات الأخيرة كما بينتها الدراسات الحديثة السابقة أصبح هناك اهتمام بفئة الأطفال التوحدين مما أدى إلى صدور العديد من الدوريات، والمقالات المتخصصة فى رعاية هذه الفئة من الأطفال. وقد أوصت معظم الدراسات ومن بينها دراسة كلا **National Autistic Society, 2005: 12), (Wigram. T, Gold. C, 2006: 535)** بضرورة وضع الحلول **للمشكلة الكبرى** التى يعانى منها هؤلاء الأطفال، والتى تتمثل فى "**عدم مقدرتهم على التواصل مع الآخرين نتيجة خلل، واضطراب تنموى يظهر فى مهارات الاتصال اللغوى لديهم**".

وعلى الرغم من أن الدراسات الحديثة، ومن بينها دراسة **(Autism Society of American, 2000:7)** قد بينت أن الاضطراب التطورى للتوحد يستمر مدى الحياة، ولا يحدث شفاء نهائيا

منه. **ولكن:** تتحسن الحالة من خلال تقديم التدريبات العلاجية المناسبة لمستوى قدرات، واحتياجات الطفل التوحدى لذا فقد أوصت الدراسات ومن بينها دراسة أشيرمان **(Acherman, 1997: 3)** إلى ضرورة سرعة التدخل مبكراً قدر المستطاع باقتراح البرامج المبنية على الأنشطة، والتدريبات المختلفة التى من شأنها مساعدة هؤلاء الأطفال على مواجهة الحياة بصورة أسهل، وأكثر توافقاً بما يتناسب مع إمكانيات، وقدرات هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم على تحسين مهارات الاتصال اللغوى لديهم. وببذل الجهود البناءة؛ لوضع الإستراتيجيات العلاجية المناسبة التى من المحتمل أن تسهم فى مساعدة تلك الفئة من الأطفال، لتخفيف حدة الضغوط المعنوية، والمادية عن المسئولين عنهم (من أولياء أمور وتربويين). والارتقاء بمستوى أطفالهم قدر المستطاع فى حدود إمكانات هؤلاء الأطفال واحتياجاتهم، ومستوى قدراتهم. (Hogan, Kerry, 1997), (Jame Ball, 1996)

ومن بين البرامج العلاجية التى أشارت إليها تلك الدراسات نجد برامج الإرشاد الأسرى، وبرامج العلاج باللعب، والعلاج بالفنون، وبرامج العلاج بالموسيقى أيضاً **(سوزان ميللر ١٩٩٤، ٢١٤: ٢١٥)، (وفاء عبد الجواد، عزة خليل ١٩٩٩: ٩٢)، (Jessica K, 2000, 6)**. حيث تؤكد نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة ومن بينها دراسة **(Old Field, 2006: 8) (Wigram T 2002: 7)** على أهمية البرامج الموسيقية كاستراتيجية علاجية محفزة للاتصال؛ لكونها من أقرب الأنشطة لنفس الطفل والأكثر فاعلية فى إشباع الاحتياجات المرتبطة بالأطفال المصابين باضطرابات التوحد، وقدرتها على تقليل السلوكيات الشاذة المرتبطة بتلك

الاضطرابات. وتبرر الباحثة ذلك؛ لكون الموسيقى أداة تلمس العديد من عناصر حياة الطفل التنموية مثل التنمية الاجتماعية، الانفعالية، وحيث أن الأطفال التوحديين يعانون من ضعف فى مهارات الاتصال الاجتماعى بالآخرين؛ يأتى العلاج الموسيقى؛ لينمى هذه العلاقات؛ ويتيح للأطفال فرص الاختيار من بين أنشطتها، وأساليبها المختلفة. فالموسيقى تعد كقناة هائلة، ووسيط ناجح يربط بين الطفل التوحدى، والبشر من حوله. (Getting started with Autism music, 2008: 1-2)

أما عن الاتصال اللفظى، وغير اللفظى فنجد أن أنشطة الغناء، والرقص الموسيقى تسهم بشكل كبير فى تحسين الصوت الخطابى للأطفال التوحديين، وتساعدهم على التعبير عن أنفسهم حركياً كما يسهم الاستماع فى تحفيز العمليات العقلية لهؤلاء الأطفال ممثلة فى جذب الانتباه، وتنشيط خلايا المخ المسئولة عن الإدراك، والمفاهيم الرمزية, ليجد الطفل التوحدى نفسه مستقبلاً بسهولة للأصوات المختلفة، مقارنة بالصوت الخطابى العادى، ولذلك فالموسيقى تعد الأكثر ألفة, وجاذبية لتنمية مهارات الاتصال قبل اللغوى الممهدة للتنمية اللغوية. ومن الأنشطة الموسيقية التى تسهم فى علاج التوحد أنشطة الاستماع للموسيقى، إبداع وابتكار الموسيقى، الغناء مع الموسيقى، الحركة والرقص على أنغام الموسيقى، العزف بالآلات الموسيقية. **(Stanford university medical center,2007:3)**

فجميع الأساليب الموسيقية العلاجية السابقة تسمح بتشجيع الأطفال، والمراهقين من المصابين بإعاقة التوحد على أن يجربوا بتلقائية، وعفوية أنشطة الموسيقى، ويتفاعلوا معها, لتزداد لديهم مهارات

اللغة ,وتقوى لديهم علاقات التفاعل الاجتماعى المختلفة. (Oldfield., A., 2006: 8)

كما يستخدم المعالج الموسيقى الآلات الإيقاعية، وأصواتها المتناغمة؛ لتنمية مشاركة الطفل التوحدى داخل بيئة التعلم، ويساعده على أن يصبح طفل فعال نشط داخل أنشطة الموسيقى الجذابة، واللافتة للانتباه، والتى تمكنه من جذب الانتباه لمثيراتها المختلفة، وزيادة التلاقى البصرى معها والتعبير عن نفسه خلال تقليد طرق العزف عليها.(William., K., 2005: 9)

فالأفراد مع التوحد لا يحتاجون فقط إلى مهارات موسيقية؛ كى تتحقق الفائدة، ولكنهم يحتاجون أيضاً إلى مستوى عالى من مهارة المعالجة أثناء الجلسات حيث يسهم العلاج بالموسيقى فى تنمية التحفيز الاجتماعى؛ لإثارة مهارة الاتصال قبل اللغوية مثل مهارة الانتباه، والتواصل لتلبية الاحتياجات الانفعالية التى ترفع من جودة الحياة لدى الطفل التوحدى، والتى تساعدهم باستمرار؛ لاكتساب مهارات ما قبل اللغة التى تهيأهم لاكتساب اللغة ذاتها، والتى من شأنها التأثير الفعال على التفاعلات الاجتماعية لديهم خلال استخدام الصوت ومهارات الاتصال مع الآخر. (Lee, L-Y-L., 2004: 16), (Wigram T, Gold C., 2006: 535-542)

مما سبق يتضح الدور الحيوى الهام للموسيقى فى علاج الكثير من الاضطرابات المرتبطة بالتوحد. وتبرر الباحثة دور الموسيقى الفعال؛ لكون الموسيقى لغة اتصال غير لفظية (بدون كلمات) وتمتلك القدرة على أن تخاطب المشاعر، والوجدان، ومن خلالها يمكن الاتصال، والتواصل مع الآخرين فى بيئة آمنة وسعيدة، فمن خلال ممارسة

أنشطتها المختلفة النشطة ممثلة فى أنشطة الاستماع، تتحسن مهارة الانتباه للألحان المتضادة، وتزيد مهارة التعبير بالحركة عن الألحان المسموعة وصولاً إلى تسمية هذه الألحان، ومن خلال الانتباه لأشكال آلاتها الإيقاعية، وطريقة إصدار الصوت منها أثناء العزف عليها، والتعرف على الأصوات الصادرة منها، وأداء الحركات التعبيرية الراقصة على إيقاعاتها المختلفة، وأداء دور بألعابها الموسيقية، ومن خلال أداء الأطفال للأدوار التمثيلية الحركية بالقصص الموسيقية يمكن المساهمة فى علاج، وإصلاح العديد من مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الأطفال التوحدين وفقاً لقدرتهم، وبالقدر الذى يحقق لهم التوافق النفسى، والاجتماعى، ويهيئ لهم الوسط الآمن الذى يمنحهم الفرصة للتدريب على مهارات الاتصال، والتواصل الجيد فى ألفة وسعادة فى آن واحد؛ فالموسيقى تعد بكونها إحدى أهم الأنشطة المقدمة للأطفال عامة، وللأطفال من ذوى الاحتياجات من التوحد بصفة خاصة. الأمر الذى دعا إلى ضرورة سرعة التدخل المبكر، واتخاذ الأنشطة الموسيقية كاستراتيجية من المحتمل أن تسهم فى التدريب على تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية بما تتضمنه من مهارات فرعية تتمثل في **(الانتباه– التقليد – التعبير – التسمية)** لدى الأطفال التوحدين بمرحلة الروضة. (American Music therapy Association, 2000)

ويعد القصور فى المهارات اللغوية السابقة قصوراً يدفع التوحديين للانسحاب، والانغلاق على ذواتهم؛ بما يجعلهم يرفضون الاتصال، والتواصل مع الآخرين؛ وبما يؤثر كنتيجة لذلك تأثيراً سلبياً على جميع جوانب النمو لديهم فيعوق النواحى الاجتماعية، ونواحى الاتصال، والنواحى العقلية، والانفعالية، والسلوكية أيضاً، والذى يؤدى

بدوره؛ إظهار ردود أفعال غير طبيعية لأى خبرات جديدة مؤثراً بدوره على ضعف الأداء التربوى، والأكاديمى لديهم.

(DSM. IV. 1994)

مشكلة الدراسة الحالية:

فى ضوء ما سبق، وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة فى مجال التوحد والموسيقى يتضح دور الأنشطة الموسيقية وكونها أداة فعالة ثبت تأثيرها في إصلاح وتحسين العديد من جوانب الطفل المختلفة؛ لكونها من أحب الأنشطة لديه؛ ولكونها الوسط الآمن الذى يشعر الطفل معه بالراحة، والآمان، والسعادة، والقدرة على الاتصال، فمن خلالها يزداد الطفل إيجابية، ويتخلص من عزلته، وانطوائه؛ لتزيد فاعليته داخل مواقفها، وأنشطتها الفاعلة التى تسهم في زيادة قدرته على تحقيق الاتصال، والتواصل، لذا تقترح الباحثة تجريب استراتيجية الأنشطة الموسيقية كأداة تدريبية من المحتمل أن تسهم في تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الأطفال التوحدين بمرحلة رياض الأطفال.

وبناء على ما سبق **تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في** محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسى التالى "**هل للأنشطة الموسيقية دور في تحسين بعض مهارات الاتصال القبل لغوية لدى الأطفال التوحدين بمرحلة رياض الأطفال أم لا؟**"

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية.

أسئلة الدراسة: تتحدد تساؤلات الدراسة فيما يلى:

١. ما مهارات الاتصال القبل لغوية المرغوب تحسينها لدى الأطفال التوحدين بمرحلة رياض الأطفال؟

٢. ما الأنشطة الموسيقية المقترحة التى يمكن أن تسهم فى تحسين مهارات الاتصال القبل لغوية لدى الأطفال التوحدين بمرحلة الروضة؟

٣. ما فاعلية الأنشطة الموسيقية المقترحة فى تحسين بعض مهارات الاتصال القبل لغوية لدى الأطفال التوحدين فى مرحلة رياض الأطفال؟

فروض الدراسة:

قامت هذه الدراسة على فرض مؤداه أنه "تتصف مجموعة الأنشطة الموسيقية المقترحة بالفاعلية, فيما يختص بتحسين مهارات الاتصال القبل لغوية لدى فئة الأطفال التوحدين بمرحلة رياض الأطفال". وبناءً عليه فقد صيغت الفروض كالتالى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية **(فئة الأطفال التوحدين)** فى الأداء القبلى والبعدى على **اختبار مهارات الاتصال القبل لغوية** لصالح **الأداء البعدى** ترجع لاستخدام مجموعة **الأنشطة الموسيقية المقترحة** ويتفرع عن الفرض السابق الفروض التالية.

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال التوحدين (عينة الدراسة) فى الأداء

القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاتصال القبل لغوية المرتبطة بـ**(مهارة الانتباه)**. لصالح أدائهم البعدى ترجع لاستخدام إستراتيجية الأنشطة الموسيقية المقترحة.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال التوحدين (عينة الدراسة) فى الأداء القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاتصال القبل لغوية المرتبطة بـ **(مهارة التقليد)**. لصالح أدائهم البعدى ترجع لاستخدام إستراتيجية الأنشطة الموسيقية المقترحة.

ج- توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال التوحدين (عينة الدراسة) فى الأداء القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاتصال القبل لغوية المرتبطة بـ **(مهارة التعبير)**. لصالح أدائهم البعدى ترجع لاستخدام إستراتيجية الأنشطة الموسيقية المقترحة.

د- توجد فروق ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأطفال التوحدين (عينة الدراسة) فى الأداء القبلى والبعدى لاختبار مهارات الاتصال القبل لغوية المرتبطة بـ **(مهارة التسمية)**. لصالح أدائهم البعدى ترجع لاستخدام إستراتيجية الأنشطة الموسيقية المقترحة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها.

- محاولة لإلقاء الضوء على أهمية دور الأنشطة الموسيقية كأداة تدريبية للأطفال التوحديين تسهم فى تحسين بعض مهارات الاتصال

القبل لغوية لديهم، وتنعكس بدورها على تحسين علاقاتهم بالآخرين، بما يحقق لهم درجة من التوافق النفسى، والاجتماعى.

- فرصة لجذب انتباه القائمين، والمسئولين عن رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة إلى فاعلية البرامج القائمة على الأنشطة الموسيقية، ودورها الذى يمكن أن يسهم به فى تحسين العديد من وظائف النمو المضطربة لذوى الاحتياجات الخاصة، ومن بينها الإضطراب اللغوى؛ لكونه العيب الرئيسى والمشكلة الأساسية لديهم.
- فرصة لممارسة الأنشطة الموسيقية التى تسهم فى تدريب استعدادات الطفل، ووظائفه العقلية المرتبطة بالانتباه، التقليد، ، والتعبير، والتسمية. بشكل ممتع ومفيد فى آن واحد.

فالأنشطة الموسيقية تجعل الأطفال يعبرون عن أنفسهم، ويتصلون بمن حولهم دون الحاجة للإفصاح عما بداخلهم بالكلمات مما يسهم في التنفيس عما يعانون منه من ضغوطات، وتوترات سواء بالتعبير اللفظى ،أو غير اللفظى.

يساهم برنامج العلاج بالفن الموسيقى فى مساعدة الطفل التوحدى من الخروج من حيز التفاعل مع نفسه إلى التفاعل مع المعالجة الموسيقية، وأنشطتها من خلال العمل الفنى، ومن ثم مع الأصحاب من حوله، ومن هنا يحدث الاتصال سواء لغوياً، أو اجتماعياً **(Jones, R, 1998, 213-230)**

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلى:

- تحديداهم مهارات الاتصال القبل لغوية المرغوب تحسينها لدى الأطفال التوحدين بمرحلة رياض الأطفال. ويتم ذلك بالرجوع إلى الأطر النظرية، والدراسات السابقة، والبحوث المرتبطة بمجال التوحد، وطفل الروضة.
- تصميم مجموعة الأنشطة الموسيقية المقترحة التى من المحتمل أن تسهم خلال الجلسات مع الطفل التوحدى فى تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الأطفال التوحدين بمرحلة الروضة (إعداد الباحثة).
- بناء اختبار مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الأطفال التوحدين بمرحلة الروضة خلال الاستجابة للأداء الموسيقى، وأنشطته المختلفة؛ للتعرف على مدى فاعلية الأنشطة الموسيقية المقترحة فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى عينة الدراسة (إعداد الباحثة).
- قياس فاعلية الأنشطة الموسيقية المقترحة فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى الأطفال التوحدين. "بمرحلة الروضة".

حدود الدراسة: الحدود المكانية والبشرية والزمنية:

يتم تطبيق هذا البرنامج على عينة من الأطفال بلغ قوامها (٢٦) طفل وطفلة من الأطفال الملحقين بالروضة النموذجية بكلية رياض الأطفال، وبجمعية الحياة للجميع بالسيوف، **فئة (الأطفال التوحدين)** اللذين تتراوح درجة ذكائهم من **(٥٥: ٨٤) (الفئة المتوسطة)** والذى تم تشخيصهم خلال **اختبار كارز** من قبل الأطباء المتخصصين، والأخصائيين فى مجال علم النفس والتربية، والبالغ أعمارهم من **(٥-٧)** سنوات، الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى **(٢٠٠٨-٢٠٠٩)**.

منهج الدراسة:

يتم استخدام المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة فقط بحيث يتم تطبيق اختبار مهارات الاتصال القبل لغوية قبلياً، ويتم تنفيذ جلسات البرنامج الموسيقى المقترح ثم القياس البعدى للاختبار على نفس المجموعة للتعرف على فاعلية الأنشطة المقترحة فى تحسين مهارات الاتصال القبل لغوية لديهم.

أدوات الدراسة:

سيتم إعداد وتصميم الأدوات التالية:

- تصميم اختبار "مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى الأطفال التوحدين بمرحلة الروضة" (إعداد الباحثة).
- إعداد مجموعة الأنشطة الموسيقية المقترحة لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى الأطفال التوحدين بمرحلة الروضة (إعداد الباحثة).
- تحليل نتائج الدراسة إحصائياً ومناقشتها وتفسيرها.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

الأنشطة الموسيقية: Musical Activities

تتمثل فى "مجموعة الممارسات، والتدريبات الموسيقية المتضمنة داخل جلسات البرنامج الموسيقى المقترح، والمقدمة للطفل التوحدى، والمبنية على أنشطة الاستماع، والتعبير الحركى عن الألحان، العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، وغناء بعض نغمات سلم دو الكبير، أداء بعض العلامات الإيقاعية البسيطة. والتى صممت جميعها بهدف محدد يتمثل فى تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوى المرتبطة بالانتباه،

التقليد، التعبير، التسمية، والتخلص كنتيجة لذلك من بعض عيوب اللغة. والتى تعد جميعها كأساس مباشر، لتحسين مهارات الاتصال اللغوية لديه فيما بعد.

الاتصال قبل اللغوى: Pre Language Communication

يقصد بالاتصال القبل اللغوى بأنه عملية تبادل اللغة بين الأفراد، والتعبير عنها سواء كانت هذه اللغة لفظية (شفهية)، أو غير لفظية مثل التعبير عن بعض المثيرات الموسيقية المختلفة خلال تحسين بعض مهارات الاتصال القبل لغوية ممثلة فى تحسين الانتباه إلى الألحان الموسيقية المسموعة، وتقليد الحركات المصاحبة لها، والتعبير العفوى عنها حركياً، وصولاً لتسمية مثيراتها اللحنية، أو من خلال الانتباه لآلات الفرقة الإيقاعية، وتقليد طريقة الأداء عليها، وطريقة إصدار الصوت بها، والتعبير عن المشاعر من خلال العزف عليها، وصولاً لتسمية آلاتها الإيقاعية المختلفة، أو من خلال أداء بعض العلامات الإيقاعية المختلفة والانتباه لأشكالها, وتقليد طريقة الأدائ عليها، والتعبير عنها سواء بالتصفيق، أو بالخبط بالقدم، أو بغناء بعض النغمات الموسيقية البسيطة والانتباه لدرجة كل نغمة صوتية، وتقليد أداء نغماتها، والتعبير عنها وصولاً إلى تسمية هذه النغمات وتهدف جميع العمليات السابقة إلى تقوية مهارات الاتصال القبل لغوى لدى الأطفال من فئة التوحد.

حيث يحتوى الاتصال قبل اللغوى الناجح على العديد من المهارات التى يمر بها الفرد أثناء مراحل نموه النفسى وتسمى ببدايات الاتصال قبل اللغوى لدى الأطفال وتتمثل فى مهارات **(الانتباه، التقليد، التعبير، التسمية)**.

الأطفال التوحدين:

هم الأطفال الذين تم تشخيصهم من قبل الأطباء المتخصصين، وأخصائين في مجال علم النفس والملحقين بالروضة النموذجية بكلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، وبجمعية الحياة للجميع بالسيوف والذين تتراوح أعمارهم من (٥-٧) سنوات وتبلغ نسبة ذكائهم من (٥٥-٨٤).

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

تُعد الأنشطة الموسيقية باعتبارها من أحب الأنشطة التى يستجيب لها الأطفال. وبالأخص ذوى الاحتياجات الخاصة ومن بينهم (التوحدين)؛ لافتقارهم القدرة الاتصالية؛ فالموسيقى تعد باعتبارها أكثر قنوات الاتصال اتساعاً، ومرونة فى الوصول إلى الأطفال التوحدين، وفى علاج مشكلتهم الكبرى المتمثلة فى "عدم القدرة على الاتصال مع الآخرين" فهى أداه يمكن أن تسهم فى توصيل كل ما يراد توصيله لهم من معلومات ، ومشاعر، وأحاسيس، ومهارات.

(Williams K, 2005: 10)

وتشير معظم الدراسات العالمية الحديثة إلى دور الموسيقى الهام، والحيوى فى علاج الكثير من الاضطرابات النفسية سواء المرتبطة بالنمو، أو المرتبطة بالاضطرابات النفسية، العقلية، السلوكية أو حتى اضطرابات الإعاقات المختلفة مثل (التخلف العقلى – التوحدية). وغيرها من الإعاقات فالموسيقى أداة يستجيب لها جميع الأفراد سواء العاديين – أو غير العاديين فهى اللغة الاتصالية التى تخاطب المشاعر، والانفعالات، وتجد طريقها إلى الآخرين، وخاصة مع الأطفال من ذوى

الاحتياجات الخاصة خلال أنشطتها المتعددة والتى من بينها أنشطة (الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان – العزف بآلات الفرقة الإيقاعية – أداء بعض العلامات الإيقاعية البسيطة– غناء نغمات سلم دو الكبير وبعض المقاطع اللفظية القصيرة). **(Feigh M, 2006: 48-50)**

فالعلاج بالموسيقي يعد بكونه من ألمع، وأنجح الطرق علاجاً للطفل التوحدى؛ لكون الموسيقى وسط آمن يمنح الطفل السعادة والمتعة؛ ليجد طريقه لفهم الآخرين، ويساعده على استيعاب، ونقل مهارات الاتصال اللفظى – وغير اللفظى داخل قاعات الدراسة بما يجعلهم يستجيبون للغة بشكل عفوى تلقائى بالإيماءات، أو الاستجابات الجسمية بزيادة مهارات الانتباه لمثيراتها المختلفة، ومهارات التقليد لأصواتها، والتعبير عنها، وصولاً إلى تسمية مثيراتها المختلفة من أصوات، أو آلات إيقاعية، أو علامات إيقاعية مبسطة، أو نغمات بسيطة وجميع الخبرات السابقة تعد كأساس للتنمية اللغوية للطفل فيما بعد خلال أفعال اتصالية مثل الغناء للكلمات، العزف على الآلات، أو أثناء أداء الألعاب الحركية، والاستماع والتعبير الحركى عن الألحان المختلفة.فالموسيقى تعد بكونها المفتاح, لتحسين كفاءة التوحدين للحياة.

(Armstrong, Darrow, 1997)

وفى الآونة الأخيرة أولت الدول المتقدمة عناية خاصة للأطفال الذين يعانون من إعاقة التوحد، فما هو التوحد، وما هى الاضطرابات، والعيوب الرئيسية لهذا المرض، وما هى خصائص المصابون بالتوحد، ولماذا توصى الدراسات الحديثة بأهمية التدخل المبكر لتشخيصه، وما

هى أنسب الطرق العلاجية له، ولماذا يرغب الباحثين فى مساندة هذه الفئة من الأطفال المصابون به؟

ما هو التوحد؟ وما المسميات التى أطلقت على المصابين به؟

تُعرف الجمعية الأمريكية للتوحدين **(Autism, Associat of Americana, 1994)** التوحد بأنه نوع من الاضطرابات التطورية التى تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتاج أضطرابات نيرولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالى تؤثر على مختلف نواحى النمو فتجعل الاتصال الاجتماعى صعب عند هؤلاء الأطفال من فئة التوحدين، وتجعل لديهم صعوبة فى الاتصال سواء كان لفظى، أو غير لفظى. وقد اختلف الباحثين فى تحديد مسمى الطفل التوحدى فمثلا سمى الـ "Autism **بالطفل التوحدى**"؛ لأنه منغلق على ذاته، ولا يحب التفاعل مع الآخرين، وأطلق عليه أيضاً **الطفل الأجترارى**؛ لكونه يكرر تفس السلوك الجسمانى، أو نفس الكلام بنفس الطريقة الآلية المتكررة.

كما وصف الباحثين التوحد بكونه "**الفصام الطفولى Infantile Autism**" ويعنون بهذا الوصف ما يعرف بتوحدية الطفولة"، كما أطلق عليه **طفل الاضطراب التوحدى** Autistic disorder؛ لكونه يؤثر على كثير من جوانب، ومظاهر نمو الطفل، ويؤدى به إلى اضطرابات تنموية تجعله يرفض الاتصال بالآخرين **وتتحدد المشكلة الرئيسية**، والعيب الأساسى لدى هذه الفئة من "الأطفال التوحدين"، **فى عدم القدرة على التواصل مع الآخرين**، لأسباب ترجع إلى اضطرابات اجتماعية، واضطرابات نمو اللغة لديهم.

مشكلة الأطفال التوحدين الرئيسية:

مما سبق يتضح أن مشكلة **الأطفال التوحدين تتمثل فى مشكلة رئيسية تتحدد في اضطرابات الاتصال اللغوى** فهؤلاء الأطفال يظهرون قصوراً لغوياً شديداً فى تفاعلهم مع الآخرين، وفى مواقف لعبهم مع غيرهم أيضاً؛ ترجع أسبابها إلى قصور شديد فى استخدام قواعد اللغة فى المواقف المختلفة وهذا ما أكدت عليه دراسة قام بها كلاً من **سوينكلس، ووليمسن (Swinkells, willemesn, 1997,91, 327: 332)** ودراسة أخرى أجراها كلاً من **إهليرس، رامبرج، اجنونسون، جليبرج (Ehlers, Ramberg, Ajnonson; Gillberg, 1996, 387:413)** والتى أشارت إلى أن المشكلة تتمثل في **اضطراب اللغة لدى هؤلاء الأطفال،** والتى تؤدى بهم إلى **مشكلة كبرى** إلا وهى **ضعف الاتصال بالآخرين** وذلك؛ لعدم القدرة على الترميز. حيث أشارت دراسة قام بها كلاً من **(أنجيرر، سيجمان عام ١٩٨١)، (ungerer, sigman, 1981 337 :318)** إلى أن خلل تكوين استخدام الترميز يؤدى إلى صعوبة لدى الطفل التوحدى فى أن يعبر شفاهية عما يريد.

وهذا التعبير الشفهى قد يكون فى صورة كلام منطوق، أو لغة ملفوظة يستخدمها الطفل، كى يعبر عما بداخله، ولكن عدم وجود رمز محدد عند الطفل يجعله يفتقد القدرة على التواصل مع الآخرين.

فاللغة هى "الرمز التقليدى المستخدم كوسيلة للاتصال مع الآخرين. وتُقسم إلى أشكال مختلفة أما **منطوقة،** وتعتبر فى هذه الحالة لغة شفهية. غير شفهية فقد تكون مرسومة أو مطبوعة أو على شكل إيماءات، أو أشارات، أو حركات خلال الجسم (فتصبح غير شفهية).

من هنا كانت الحاجة إلى تنمية مهارات الاتصال القبل اللغوية لدى الطفل التوحدى كتمهيد لبناء مهارات الاتصال اللغوى فيما بعد، وهو ما أوصت به دراسة كلاً من

Potter corol,99 camrbell Magda, 1996: 134-)
(Wolf – Schein,1999) ،(143)

خصائص الطفل التوحدى:

تشير الدراسات، والأبحاث إلى أن أكثر الملامح المميزة للاضطراب التوحدى هو "نقص فى التواصل الاجتماعى، ونقص فى الاستجابة الانفعالية للمحيطين به وتتمركز الخسائر المترتبة على هذا الأضطراب فيما يلى:

- الإصرار على النمطية، ومقاومة التغير، صعوبة التعبير عن الاحتياجات.
- **خسائر فى العلاقات الاجتماعية**، وسائر أنواع الاتصالات سواء لفظية، أو غير لفظية، **مشكلات إدراك العالم من حوله، ومشكلات فى التعلم من الخبرات، ومشكلات فى التخيل**، وأداء اللعب الجماعى **وفي بعض القدرات والمهام الأخرى**، واستخدام الإيماءات أو الإشارات بدلاً من الكلمات، تكرار الكلمات أو الجمل فى غير موضعها، عكس الضمائر، نوبات من الغضب، الضحك والبكاء دون إظهار السبب، قلة التلاقى البصرى أو انعدامه، عدم الاهتمام بالأحداث من حوله.

الأمر الذى يؤدى إلى ضروب سلوكية تتسم بالقصور المعرفى على الصور الإكلينيكية للطفل التوحدى من خلال اضطراب وظائف الانتباه، والإدراك، والتفكير، والتذكر، والتخيل؛ مما يجعل هناك صعوبة

فى التوافق مع المتغيرات البيئية من جهة، ومع المحيط به من جهة أخرى.

ويتصف الأطفال التوحدين كما يشير إليهم **(السيد الرفاعى، ١٩٩٩، ٨٧: ٨٨)** بدرجة ذكاء متوسطة حيث تتراوح مستويات التوحدين المعرفية ما بين ٢٥% من الأطفال يعانون تخلف عقلى شديد، ٥٠% يعانون من توحدية، ومستوى تخلف عقلى متوسط ٢٥% الباقون يعانون من توحدية، ونسبة ذكاء حوالى ٧٠ فأكثر. ويظهر هؤلاء الأطفال تشتتاً فى وظائفهم، أو خصائصهم المعرفية، وتكون درجات ارتقاء لغتهم سواء اللفظية، أو غير اللفظية فى أقل المستويات أما الأطفال الأكثر تخلفاً فأنهم غير قابلين للاختبار بمقياس اللفظية.

وقد أشارت دراسة قام بها كلاً من **(ل. سيجل، وبرانى، ١٩٦٦: ٧٦-٨١ Siegl L. Brany)**. إلى أن الأطفال التوحدين يفضلون الأشياء التى تتميز بوجود منبهات حسية كبيرة مثل اللمس، الشم، التذوق والسمع. ويفضلون الأشياء التى تثرى حواسهم الغريبة مثل الاتصال بأى شئ ناعم، أو كل شئ ناعم، أو كل شئ له رائحة عطرية. ولديهم شغف بكل أنواع الحركات، والأنشطة التى تحتوى على الحركات، ونجد الطفل يظهر استجابة زائدة، أو ناقصة للمنبهات الحسية مثل الصوت، بما أن الأنشطة الموسيقية هى أنشطة مبنية على الحواس، وكونها أنشطة تخاطب الحركة الجسمية كانت الحاجة لإجراء هذا البحث.

ومن المشكلات والصعوبات التى يواجهها الطفل المتوحد، وتؤثر على اتصاله بمن حوله:

١- **اختلال التفاعل الاجتماعى** والعجز عن إقامة علاقات، وعدم استمرارها أن وجدت.

٢- **اضطراب الارتقاء اللغوى:** ويعنى اضطراب استخدام مفردات اللغة، والضمائر، أو نغمة الكلمات، وانحراف التركيب اللغوى مع ترديد للكلمات، وفشل فى تفهم المواقف إلى جانب اختلال الإدراك الخاصة فيما يتعلق بالمنبهات الحسية، وإلى قصر فترة الانتباه، ضعف الاتصال البصرى، تجنب التفاعل باللمس، رفع الأكتاف، الخوف من الحركة، ومن المواقف الجديدة بالإضافة إلى تكرار التخاطب، والتخاطب البطئ.

٣- **اضطراب الاتصال:** اضطراب التآزر الحركى، نمطية السلوك التكرارى. **(سهى أمين؛٢٠٠١:)**.

٤- **تكوين المفاهيم:** يشير **حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠١: ٥٦٨)** إلى أنه من الصعوبات، والمشاكل التى يواجهها الطفل المتوحد هى صعوبة تكوين، واستيعاب المفاهيم المرتبطة بالزمن، وفهم معانى الكلمات المختلفة.

٥- **مشكلة مقاومة التعلم السلبية:** الأطفال التوحدين فى السن الصغيرة يقاومون تعلم المهارات الجديدة، وعند تعلم أى مهارات قد يقوم الطفل بتكرارها مرات، ومرات حتى يبدو أداؤها، وكأنه تجرد من المعنى وقد يبدى مقاومة صغيرة أى محاولة للانتقال إلى مهمة أخرى.

وتشير **نادية أديب (١٩٩٣)**، أن عادة ما يقل حجم السلوك السلبى الذى يريده الطفل للتعلم كلما ازدادت قدرته على الكلام، وفهم اللغة.

بعض المشكلات المرتبطة بمهارات الاتصال القبل لغوية لدى الطفل التوحدى:

١- مشكلة نقص مهارة الانتباه: Attending skill

تعد مهارة الانتباه من المهارات الأساسية المعرفية من أجل اكتساب اللغة. وتعرف بأنها "مهارات تتطلب من الطفل أن يكون قادر على التركيز على المثير المقدم، وتبدأ هذه العملية بالانتباه إلى المثيرات البيئية ثم بعد ذلك إلى المثيرات اللغوية".

ويفشل الأطفال التوحدين فى الانتباه إلى الأشياء التى ينتبه إليها الآخرون. ولكن إذا حدث، وانتبه هؤلاء الأطفال إلى أشياء معينة تكون خلال التوجيه من الآخرين، فالانتباه عنصر أساسى فى الاتصال اللغوى، ولهذا ففشل الطفل فى الانتباه إلى الأشياء المحيطة يجعله غير قادر على الاتصال مع من حوله بما يؤثر بشكل مباشر على عملية الاتصال لغوياً بمن حوله، ويعوقها.

(Jarjan, R, Powell, S, 1995, p. 18: 20)

٢- المشكلة فى نقص مهارة التقليد: Imitation skill

التقليد "مهارة يمكن استخدامها؛ لتقييم السلوك، وهى تتطلب تحديد سليم لعناصر الفعل المراد تقليده، أو ترجمته ترجمة صحيحة، وتبدأ مهارات التقليد بتقليد الذات ثم الآخرين، وتبدأ بسلوك بسيط ثم سلسلة من السلوكيات، وتبدأ بتقليد الحركات ثم الأصوات".

ويعتبر التقليد من المهارات الأساسية اللازمة للاتصال، والطفل التوحدى لا يستطيع تقليد الأفعال، أو الأصوات من حوله. والتقليد كما يشير إليه **هومان (١٩٩٢) Hochman** هو "العملية الهامة التى لابد من وجودها؛ لتأسيس نظام اتصالى غير شفهى سليم". وتؤكد **مازيت (١٩٩٣) Mazet** على أن التقليد الحركى، والصوتى يعدان من المراحل الأساسية الأولى فى الاتصال أى لابد من وجود مهارة التقليد كبداية لحدوث الاتصال، وبداية لاكتساب مهارات الاتصال اللغوى.

كما توجد للأطفال التوحدين مشكلة فى الإدراك السمعى؛ وبالتالى فلديهم صعوبة فى التمييز السمعى، وهم غير قادرين على استخلاص المفاهيم من اللغة الغير مسموعة، واللغة المسموعة، ويؤثر هذا بدوره على قدرة الأطفال التوحدين على الفهم،او تقليد الأصوات التقليدية بما يعوقهم على الاتصال اللغوى مع الآخرين.

٣- مشكلة النقص فى مهارات التعبير:

هى قدرة الطفل على أن يعبر عن ذاته بحركات جسدية، وإيماءات وجهيه، وقد يعبر لغوياً عنها من خلال اللغة الشفاهية.

يعانى الأطفال التوحدين من مشكلات فى التعبير فحديثهم عشوائى، ولديهم صعوبة فى بناء الجمل، وذلك إذا امتلكوا بعض الجمل القصيرة.

٤- المشكلة فى مهارة التسمية:

قدرة الطفل على أن يسمى الأشياء المتعلمة دلالة على فهمه، ومعرفته لها. تغيب اللغة الرمزية كلياً، أو تكون شاذة لدرجة عالية،

ويظهر ذلك فى عدم مقدرة الأطفال على تسمية الأشياء، أو اللعب بطريقة رمزية.

مما سبق يتضح أن هناك مشكلات اتصال واضحة لدى الطفل التوحدى تتمثل فى ضعف مهارات الاتصال قبل اللغوية ممثلة فى **كل من مهارة (الانتباه، التقليد، التعبير، التسمية)**، ولكونها مهارات أساسية لتشكيل؛ الاتصال اللغوى، ونقصها يؤدى إلى إعاقة اتصال الطفل بالمحيطين به فى ببيئته. بل وتشكل عبء على المسئولين عن تربية هذا الطفل، وتظهر الحاجة لوجود العديد من الأفكار، والطرق، والاستراتيجيات التى تسعى للمساهمة فى مد يد العون لتلك الفئة من أطفالنا.. وسوف يتم إلقاء الضوء بصورة مختصره على بعض الطرق والاستراتيجيات العلاجية المستخدمة لمساعدة هؤلاء الأطفال التوحديين على الارتقاء إلى أقصى حد يمكن أن تسمح به قدراتهم، وامكاناتهم الفطرية.

طرق واستراتيجيات علاجية أُقترحت لحل مشكلات الأطفال التوحدين:

تشير الدراسات الحديثة، ومن بينها دراسة **حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠٠: ٥٧٣)**، إلى أن أهداف العلاج تتركز فى زيادة التقبل الاجتماعى، والسلوك الاجتماعى، وتقليل أعراض السلوك الشاذ، والمساعدة فى تطوير التواصل اللفظى، وغير اللفظى، وتشجيع مهارات العناية بالذات.

وتشير الدراسات السابقة، والأطر النظرية إلى وجود عدة استراتيجيات تسهم فى علاج الأطفال التوحدين منها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتى:

البرامج العلاجية الموجهة للأطفال التوحدين:

تتضمن برامج العلاج السلوكى، علاج اللغة والاتصال، وبرنامج العلاج باللعب؛ لتنمية الاتصال اللغوى لديه(**Ei Keses th, s, 1999**)، بالإضافة إلى ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات الإكلينيكية من دور برامج الموسيقى فى علاج الاتصال اللغوى للأطفال التوحدين حيث هدفت جميع البرامج السابقة إلى علاج الأطفال التوحدين ممثلة فى تحسين مهارات الاتصال اللغوى، والاجتماعى، والسلوكى لديهم خلال التدخل المبكر بالبرامج الشاملة والمرتكزة على أكثر من طريقة علاجية تسهم فى إكساب الطفل الكثير من المهارات التى تساعدهم على الاتصال. بالبيئة المحيطة بهم.

ولما أشارت الدراسات السابقة إلى الدور الذى يمكن أن تسهم به الموسيقى كوسيلة علاجية. قررت الباحثة التحقق من السؤال التالى: هل للموسيقى بأنشطتها دور يمكن أن تسهم به فى تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى أطفال التوحدين بمرحلة رياض الأطفال أم لا؟

الأنشطة الموسيقية، ودورها فى تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الأطفال التوحديين:

تُعد الموسيقى بكونها أحدى المحاور العلاجية التى تهدف لتحسين الصحة النفسية – الذهنية – العضوية للأفراد, وتعد كوسيلة لإحداث تغييرات مرغوبة فى السلوك؛ لتجعل الأفراد يفهمون ذواتهم أكثر، ويفهمون العالم المحيط بهم بشكل أفضل بما يحقق لهم تكييف أكثر مع المجتمع المحيط بهم.

(American Music Therapy Association, 2002)

فائدة العلاج بالموسيقى للتوحدين:

ترى الباحثة أن للموسيقى، والبرامج العلاجية بالفنون أثر فعال يساعد الطفل التوحدى على الخروج من الحيز الضيق المنغلق على الذات، إلى الوعى بالذات ثم الوعى بالآخرين والتفاعل معهم. فالأنشطة الموسيقية المتنوعة التى تتلائم مع طبيعة الطفل، وإمكاناته توفر له التعليم الحسى القائم على حاسة السمع كما في نشاط الاستماع للألحان بمثيراتها المختلفة. والتعلم باللمس من خلال التعامل مع آلاتها الإيقاعية المختلفة، والتعلم بالحركة من خلال أداء الإيقاعات المختلفة والتعبير الحركى عن الألحان.

أولاً: الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان الموسيقية

الاستماع هو مهارة من وظيفة العقل تتمثل فى التمييز بين الألحان، والمثيرات الصوتية المختلفة، ومن بينها **(الصوت القوى Forte – الصوت الضعيف Piano)** الألحان ذات السرعات المختلفة **(سريع Allegro – بطيئ Andante)**، وكذلك الصوت المتضمن **(الصوت الحاد High والصوت الغليظ Low)** وغيرها من المثيرات السمعية المختلفة التى يمكن أن نجعل الطفل التوحدي ينتبه لها، ويقلد أصواتها، بل ويتفاعل حركياً معها، ويعبر عنها بشكل، أو بآخر أما بالإستجابة الحركية بالالتفات اوبأداء استجابة حركية تعبيرية مناسبة لها سواء بدق القدم تعبيراً عن الموسيقى الصاخبة, أو بأداء استجابة صوتية هادئة تعبيراً عن الصوت الخافت الهادئ، أو بأداء استجابة صوتية مناسبة نحو هذه الأفعال السمعية، أو **الانتباه** إلى مصدرها، الانتباه إلى الاتجاه الذى يصدر منه الصوت، أو بالاستجابة التعبيرية عن طابعها

بحركات الوجه، أو حركات تعبيرية إيمائية تصدرها المعلمة، وتطلب من الطفل **تقليدها**. ثم **التعبير** عنها، ثم **تسميتها** كمثيرات صوتية قوى، ضعيف بما يزيد من كفاءة الطفل لها، ويحسن لديه بدايات الاتصال اللغوى ممثلة فى مهارات **(الانتباه، التقليد، التعبير، التسمية)** لتلك الألحان.

فهناك ضرورة على تشجيع الطفل التوحدى على ممارسة نشاط الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان ذات الأصوات المختلفة؛ لجذب انتباهه وتشجيعه على تقليد هذه الأصوات، إنتاج استجابات حركية تعبر عنها، سواء الصادرة من أجزاء الجسم، أومن أصوات الآلات الإيقاعية المختلفة، حتى وأن كانت هذه الأصوات غير كلامية مثل تقليد أصوات الحيوانات، أو المكانس الكهربائية، أو سيارات الإسعاف؛ لتدريبه على الانتباه لمثيرات البيئية من حوله، وتقوية مهارات التقليد لديه، وزيادة حريته فى التعبير عن ذاته خلال حركاته الإرتجالية وصولاً إلى تسمية المثير الصوتى المسموع، والتى تعد جميعها كأساس لتعلم مهارات الاتصال اللغوى فيما بعد.**(Feigh M, 2006)**

ثانياً: أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية:

ترى الباحثة أن **لآلات الفرقة الإيقاعية أهمية واضحة جلية فى تحسين مهارات الاتصال القبل لغوية لدى الطفل التوحدى بمرحلة الروضة** لكونها؛ خبرة تعلم حسية يتعلم الطفل من خلال رؤيته لها الانتباه لاشكالها، ألوانها، أحجامها، الأصوات المختلفة الصادرة منها والمتضمنة للعديد من المفاهيم؛ فهى تمنح الطفل التوحدى فرص كثيرة لتحقيق ذاته، بل وتقليل شعوره بالدونية والقصور، بل وتنمى لديه الشعور

بالإنجاز أيضاً فمن خلال العزف عليها وأدائه لهذه المهام الفنية الموسيقية البسيطة يشعرالطفل بقيمته ,وبالثقة فى ذاته وفى قدرته على إنتاج شيئاً هاماً، ويزداد لديه التوافق الحسى واللمسى عن طريق ملامسة أشكالها المختلفة التى تمهد بالإمساك بأدوات الكتابة فيما بعد. وتجعله **يعبر** عن مشاعره فهى أداة تسهم فى التنفيس عما يعانى منه الطفل من ضغوط وتوترات، ومن ثم فهى تحقق له الاتزان النفسى إلى جانب مساهمتها أثناء العزف عليها على تطوير وتنمية استعدادات الطفل التوحدى سواء الجسمية والوظائف الحركية فهى تسهم فى تطوير قوى التوافق، والتحكم والتآزر الحسى حركى. وتسهم فى تدريب الوظائف العقلية للطفل كما تنمى لديه فرص للتواصل الاجتماعى واللغوى من خلال **الانتباه لأشكالها، وألوان الصوت الصادر منها وتقليد طريقة الأداء عليها، والتعرف على أسماءها** فهى وسيلته فى أن **يعبر عن ذاته** وتزيد من الاحساس والشعور **بالنجاح والإنجاز عند العزف عليها.**

ومن آلات الإيقاع التى تقترح الباحثة استخدامها لإثراء مهارات الاتصال اللغوى لدى الأطفال التوحدين.

الطبول – المثلثات – الشخاليل – الجلاجل – الدفوف لما يتميز به تلك الآلات من حيث الشكل والصوت من قدرة علي جذب الإنتباه؛ لتزيد من رغبة الأطفال في تقليد الأصوات الصادرة منها؛ لسهولة الأداء عليها, وتعبيرها عن مشاعرهم دون الحاجة إلى لغة لفظية.

ثالثاً: أنشطة غناء النغمات:

ترى الباحثة أن الغناء يعد بكونه من أكثر أنشطة الموسيقى فاعلية كمثير تربوى، وعلاجى، وهو وسيلة لربط الطفل التوحدى بالعالم الخارجى؛ ولإضفاء صبغة حسية ووجدانية، فهى تخلص الطفل من الجمود، والتصفحية ويتم ذلك خلال اختيار أغنية أو أنشودة صغيرة لها جمل قصيرة وبسيطة، وذات لحن جذاب مشوق بسيط يسهل على الطفل تذكره، وتكراره، وكلمات بسيطة للغاية، ومكررة تتناسب مع خصائصه وقدراته.

على أن تكون هناك مصاحبة بسيطة للغاية، حتى لا تطغى على **انتباه الطفل**، وعلى تذكر اللحن الأساسى فترى الباحثة أنه من خلال الاستماع لعزف اللحن الجذاب لنغمات سلم دو الكبير وتألفه، ودرجاته السبعة ذات المقاطع اللفظية البسيطة تزداد لدى الطفل **مهارة الانتباه والتقليد**، لبساطة مقاطعها ويتمكن الطفل من أن **يعبر بالغناء** عن النغمات البسيطة بما تزيد من قدرته على **تسمية نغماتها، وتزيد قدرته اللغوية** خلال ترديده كلمات الأغنية القصيرة الواضحة الكلمات البسيطة المعنى فتزداد قدرة الطفل على تكرار كلماتها، ويزيد الإدراك لها ويمنح الطفل فرصة التعبير عن شتى عواطفه, وانفعالاته خلال تقليده لحركات المعلمة المعبرة عن مضمون هذه الكلمات، وتشجيع الطفل على تقليد هذه الحركات التعبيرية، كما تسهم الأغنية فى زيادة النمو اللغوى و المساهمة في علاج جهاز الكلام، وعلاج اضطرابات اللغة، لتتحسن كفاءة الحواس مثل السمع، وتتحسن مهارات النمو اللغوى الصحيح.

رابعاً: أنشطة أداء الألعاب الموسيقية الحركية:

ترى الباحثة أن العلاج بموسيقى الألعاب الحركية ينمى ويطور مهارات الاتصال لدى الطفل التوحدى، ويجعله يخرج من قوقعته المنغلقة على ذاته؛ ليتصل بمن حوله فيبدأ ملاحظة الآخرين فى تجربة عشوائية تُحدث أثراً فى مساعدتهم على التخلص من مشاكل التفاعل الاجتماعى ومشكلاتهم الرئيسية فى الاتصال، فاللعب هو طريقة الطفل فى اكتشاف العالم من حوله، والتوافق معه، **واللعب بالنسبة للطفل المعاق هو نفسه لدى الطفل العادى، ولكن ينقصه فقط التوجيه والإرشاد، وتدريب الطفل على كيفية استخدام اللعب بطريقة مفيدة له.** وهنا كان للعب أثاره البناءه على تنمية مهارة الانتباه . التقليد . التعبير . التسمية وبالتالى الاتصال سواء لغوى – اجتماعى – لدى الأطفال سواء عادين أم من ذوى الاحتياجات الخاصة.

ويستخدم العلماء برنامج العلاج باللعب مع التوحديين، لتنمية اتصالهم بالمحيطين بهم، ويجعلون من اللعب أساس لأى برنامج مقدم لهؤلاء الأطفال. **(Jessica K, 2000, 16).**

مما سبق يتضح أهمية أنشطة الموسيقى فى تحقيق التفاعل، والاتصال الاجتماعى مع الآخرين. فألعاب التصفيق، والغناء تشجع الاتصال، والتوافق الحس حركى بين كلاً من العين واليد والسمع، وتزيد من قدرة الأطفال على **الانتباه للأصوات** الصادرة من وسائل متعددة سواء التصفيق باليد، أو الخبط بالقدم، أو أصوات الصادرة من البيئة أو من آلات الإيقاع أو من آلة الأورج لتقليدها، واستيعابها **والتعبير عنها** والشعور بها، وقد يصل الطفل إلى **تسمية بعض الإيقاعات البسيطة** مثل تَ تَ تَ حيث تعد بكونها من أبسط الإيقاعات التى يستطيع الطفل

التوحدى أدائها، **والانتباه إليها، وتقليدها والتعبير عنها بالحركة، وتسميتها** أيضاً وتعد المهارات السابقة بكونها أساسيات لتنمية مهارات الاتصال اللغوى لدى الأطفال، ومن بينهم الأطفال من فئة التوحديين.

مما سبق يتضح الدور الذى يمكن أن تسهم به أنشطة الموسيقى ممثلة فى الاستماع، والتعبير الحركى عن المثيرات الصوتية المختلفة، العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، وغناء الأغانى البسيطة، وأداء الإيقاعات البسيطة، وأداء الألعاب الموسيقية الحركية فى تحسن مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى طفل الروضة التوحدى ممثلة فى مهارات (الانتباه – التقليد – التعبير – التسمية). كأساس لتنمية المهارات اللغوية، والاتصال اللغوى فيما بعد.

ويتضح دور الموسيقى بمختلف أنشطتها كوسيلة لها فاعليتها فى مساعدة الطفل على تنمية اللغة بتقليد الكلمات الموجودة بالأغنية، وبتقليد الحركات التعبيرية المعبرة عن مضمونها على أن تكون الأغنية ذات مقاطع لغوية سهلة وبسيطة ولها كلمات قصيرة ومتكررة، وتعبيرات حركية بسيطة تعبر عن مضمون تلك الكلمات، ولها لحن جذاب، وإيقاع نشط يجذب انتباه الطفل إليها. ويحفزه على التواصل مع الآخرين من خلال أدائه للألعاب الموسيقية الحركية والإيقاعية المختلفة، ويزيد من دافعيته لاكتشاف أشكال، وأصوات الآلات الإيقاعية وألوانها، وأحجامها وتقليده للأصوات الصادرة منها وطريقة إصدار الصوت بها، فالأنشطة الموسيقية تعد باعتبارها من أحب الأنشطة وأكثرها أثراً وفعالية على الطفلبصفة عامة, والطفل التوحدى بصفة خاصة تسهم فى علاج الكثير من الاضطرابات والتى بينها اضطراب النمو، ومهارات الاتصال

اللغوى، وبداياته الأساسية لدى الأطفال التوحدين؛ وتعد كونها الوسط الآمن الذى يشعر معه الطفل بالسعادة والأمان والرغبة فى تحقيق الاتصال مع الآخرين مما يؤثر بإيجابية على زيادة فاعلية الطفل وتواصله بكفاءة فى الحياة والمجتمع.

الدراسات السابقة:

سوف يتم إلقاء الضوء على دراسات استخدمت بعض الأساليب العلاجية بالفنون؛ لتنمية بعض مهارات الاتصال اللغوي لدى الأطفال التوحديين بمرحلة رياض الأطفال.

أولاً: الدراسات العربية

لا يوجد أى دراسات عربية سابقة على حد علم الباحثة استخدمت الأنشطة الموسيقية؛ لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى الطفل التوحدى بمرحلة رياض الأطفال.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١- دراسة أيدلسون، م. إيستيفن ارين ديبورا، باومان (١٩٩٩) . Edelson, Stephen M. Arin, Deborah, Bauman, Margaret فى دراسة أجراها ايدلسون وآخرون عام (١٩٩٩). Edelson, et al., **عنوانها:** "تدريبات تكامل السمع، وتأثيرها على سلوكيات التوحد"، **تهدف الدراسة إلى** إلقاء الضوء على دور التدريبات السمعية لمختلف المثيرات الصوتية على تقليل سلوكيات التوحد المختلفة فالمثيرات الصوتية تساعد على تقليل سلوكيات التوحد الممثلة في نقص مهارات الانتباه، وزيادة سلوكيات التكرار، والنمطية

لديه مؤدية به إلى تحسن فى مهارات الانتباه، والتقليد والتعبير, وزيادة مهارات الاتصال اللغوى لديه. **طبقت الدراسة على** (١٩) فرد من التوحدين، استمعوا إلى تدريبات متكاملة للموسيقى، تضمن البرنامج العلاجى (٨ **جلسات تبلغ مدة كل جلسة ٢٠ دقيقة). توصلت نتائج الدراسة إلى** فاعلية التدريبات المتكاملة للسمع، وتأثيرها الإيجابى على تقليل سلوكيات التوحد المرتبطة بالتكرار، وتنشيط المهارات المرتبطة بالانتباه، ومهارات الاتصال المختلفة الأخرى.

٢- دراسة جكولين روبرت (١٩٩٩) Jacqueline Robert فى دراسة قامت بها **جاكولين روبرت عام (١٩٩٩) Jacqueline Robert. عنوانها** "اتجاهات الانفعال الذاتى للحس الصوتى، وعمليات تنميتها بالعلاج الموسيقى لدى الأطفال التوحديين الذين لديهم صعوبات فى التعلم". **تهدف الدراسة إلى** التعرف على دور الموسيقى العلاجية فى تعليم الطفل التوحدى الكلام.**طبقت الدراسة على** عينة من أطفال ما قبل المدرسة فى عمر(٦) سنوات. **استخدمت الدراسة** الأغنيات والغناء لتعليم الأطفال الكلام. عن طريق غناء المعلم لنموذج لفظى من الأسئلة والأجوبة بلحن مألوف بمصاحبة إيقاعية كاملة، وكان الطفل يحمل الأشياء أثناء الغناء مثل هل تريد تفاحة؟ يمسك الطفل التفاحة وهو يقول نعم نعم وهكذا. **توصلت نتائج الدراسة إلى** فاعلية الموسيقى الغنائية فى تحسين الكلام لدى الأطفال التوحديين، وذوى الصعوبات فى التعلم.

٣- دراسة تونى ويجرام (١٩٩٩) Tony wigram فى دراسة قام بها **تونى ويجرام عام (١٩٩٩) Tony wigram عنوانها** "دليل

عن تقييم العلاج الموسيقى كعلامة لعلاج التوحديين"، **تهدف الدراسة إلى** تقييم نشاط الغناء كأساس فى علاج التوحد وكنوع من أنواع العلاج الموسيقى. **طبقت الدراسة على** عينة من حالات الأطفال التوحدين، **استخدمت الدراسة** الغناء لتعليم الأطفال التوحدين الأسماء، وتعبيرات الأفعال. ثم تبديل الكلمات بالمشى، والنوم، ثم تعليم الطفل لبعض الأفعال فى صورة كلمات لفظية، أو حركات وفى جميع الحالات كانت الكلمات يصاحبها الإيقاع واللحن، وكان هناك تحسن حتى لدى بعض الأطفال الذين لم يتكلمو، ولكنهم أجادوا حفظ الحركات مقرونة باللحن. و**توصلت نتائج الدراسة إلى** فاعلية الموسيقى الغنائية كدليل تقييمى فى علاج الكلام لدى الطفل التوحدى.

٤- دراسة دارو، أليس آن، ارمسترونج، تامى (١٩٩٩).

Darrow, Alice-Ann: Armstrong, Tammy (1999) وعنوانها: "التربية بالفنون في علاج مهارات الاتصال لذوى الاحتياجات الخاصة فئة التوحديين". **تهدف الدراسة إلى** تزويد الأفراد من ذوى الاحتياجات الخاصة بالمعلومات خلال التربية بالفنون، وخاصة التوحدين، **طبقت الدراسة على** عينة من التوحديين بلغت (١٧ حالة) (التوحد المنخفض، والتوحد العام)، **استخدمت الدراسة الأدوات التالية** (ملخصات الدراسات السابقة للموسيقى، وتأثيراتها على الأطفال التوحديين). **أشارت نتائج الدراسة إلى** أن وجود الموسيقى يعنى تحسين مهارات الاتصال، والحافز باعتبارها تتضامن بأنشطتها لتحسين تلك المهارات ممثلة في مهارات الاتصال اللغوى. **توصلت نتائج الدراسة إلى**

أن التربية بالفنون لها فاعليتها في تحسين مهارات الاتصال لذوى الاحتياجات الخاصة ومن بينهم فئة التوحديين.

٥- دراسة شورى، م ستيفن (٢٠٠٢) Shore, Stephen M. فى دراسة أجراها كلا من **شورى، م ستيفن عام ٢٠٠٢ Shore, Stephen. عنوانها:** اللغة في الموسيقى: العمل مع الأطفال المصابون بإعاقة التوحد. **تهدف الدراسة** الكشف عن الفوائد المتعددة لمتعلمى الموسيقى. وبصفة خاصة المصابون بالتوحد، وتزويدهم بخيارات، ومعانى للاتصال، والمتمثلة فى الاتصال الغير لفظى، والتى تساعدهم على تنظيم اتصالات اللفظية مع الآخرين، الموسيقى تستطيع أن تحسن الثقة بالذات، كأطفال. يشاركون فى الأنشطة، **توصلت نتائج الدراسة إلى** أن المشاركون في الأنشطة الموسيقية هم القادرون على أن يكونوا فعالين، ونشطين في مواقفها مثل عزفهم على آلات موسيقية مختلفة، أو غناءهم للأناشيد الفردية، أو الجماعية، وغيرها من الأنشطة الموسيقية المختلفة التى تمنح الأفراد التوحديين نموذج له معنى لجذب التفاعل الاجتماعى، والتواصل بين الجماعات والسيطرة على الضغوطات المختلفة لديهم.

٦- دراسة سيناى، ن سيلوفى، د. ويلير، ك ويليمز (٢٠٠٤) Sinhay, Silove N, wheeler D, Williams, K عنوانها: "تدريبات التكامل السمعى علاجات أصوات أخرى لذوى إعاقة التوحد"**.تهدف الدراسة إلى** الإجابة عن التساؤلات التالية: هل علاج التكامل السمعى يقلل ظاهرة شكوى التوحدين. **طبقت الدراسة على** عينة بلغت **(١٧١ حالة)** من الذين شاركوا أعمارهم

(٣-٣٩) عام من التوحدين. العديد من الأطفال، البالغين من أصحاب ظاهرة التوحد، تجربتهم وقدرتهم على استقبال الانطباعات الحسية للصوت غير عادية، وأقل تركيز. وهذه المقدرة تستطيع أن تؤدى إلى التهكم أو السخرية مثل الظهور بإعاقة الصمم، فالمقدرة على استقبال الانطباعات الحسية للصوت لا تكون موجودة فى كل أفراد التوحد، ذوى الإعاقات الخاصة بالسمع. **توصلت نتائج الدراسة إلى أن** العلاجات المختلفة تستند على تكيف الأصوات الموسيقية المبدعة. تلك المعالجات مخصصة لإعادة تدريب السمع، ولأعداد استجابة للصوت لذوى المقدرة القليلة التركيز. معالجة التجربة تصلح، والعديد من الدراسات تعد هامة، وتظهر أنه حتى من لديهم تأثر قوى على السلوك، والقدرة على دفع انتباه مهارات المعرفة اللفظية، أو أى مجال لسلوك التوحد تصلح وتتحسن مع الموسيقى.

٧- دراسة منشورة على الشبكة الإلكترونية للمعلومات (٢٠٠٥). عنوانها: "التربية الموسيقية تُحسن الأداء التحصيلى"، **تهدف الدراسة إلى** التعرف على دور الموسيقى فى تحسين مجالات المنهج المختلفة، وتلقى الضوء على أن الخبرات الموسيقية يمكنها أن تتكامل مع مجالات متعددة بالمنهج، وتؤثر فيها، ومن بين تلك المجالات (التنمية اللغوية، القراءة، الرياضيات، العلوم) فالموسيقى وحدها نموذج ملئ باللغة التى تستخدم لتكوين ألحان، تألفات، إيقاعات والتعرض لخبرة الاستماع الموسيقى يسهم فى تناغم الأصوات المتحركة كاللغة وتتابع الجمل والعبارات اللغوية وأفكارها. كما تسهم فى تحسين مهارات القراءة فالطفل الذى يشارك فى الخبرات الحسية للأنشطة

الموسيقية يتحسن أداؤه التحصيلى فى قراءة القطع المقروءة. بما تتضمنه من مهارات ضرورية للقراءة من استماع، هجاء، نطق حروف بمخارج ألفاظ صحيحة، تدريب الذاكرة ومهارات إعادة الاتصال. **توصلت نتائج الدراسة إلى** الموسيقى تعد بكونها قادرة على تنمية مهارات اللغة مثل زيادة الانتباه، التذكر، والتقليد وجميعها من المتطلبات الأساسية اللازمة للعمليات المرتبطة بتعلم مهارات الاتصال اللغوى وفهم وتعلم المواد الأكاديمية الأخرى، بما يجعلهم عناصر إيجابية، وأكثر فاعلية داخل مواقف الموسيقى.

٨- **دراسة المركز العلاجى للموسيقى (٢٠٠٥) Coast Music Therapy عنوانها:** " التوحديين ودراسات الموسيقى". **هدفت الدراسة إلى** إلقاء الضوء على دور أنشطة الموسيقى فى زيادة قوة الاتصال، والتفاعل الاجتماعى، وأشارت إلى أن الأفراد التوحديين يظهرن تساوى أو زيادة فى قدراتهم فى عمليات الطبقة الصوتية المتضمنة الذاكرة، التصنيف فى الأداء الأعلى للموسيقى بالمقارنة بالتنمية مع الأقران ووجد خلال الدراسات التجريبية أن للموسيقى قوة في تحقيق التفاعل الاجتماعى للأفراد والتى تتحسن بتحسن مهارات الاتصال بوجود استراتيجية الموسيقى التى تحسن كل من مهارات الاتصال والتفاعلات الاجتماعيةومفاهيم التضاد اللفظية على حد سواء.

٩- **دراسة مجلة أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة (٢٠٠٦) عنوانها** "أهمية إدراج الموسيقى الإيقاعية"، **هدفت الدراسة إلى** التعرف على دور الإيقاعات الموسيقية فى تحسين المهارات اللازمة للتعلم. **طبقت الدراسة على** عينة من الأطفال التوحد بلغ أعمارهم من

(٦- ٩) سنوات. **أدوات الدراسة** استخدمت الدراسة حصص الموسيقى، وحلقات غنائية، وترديد مقاطع موسيقية مجموعة بالراديو كاسيت، أو خلال الأفلام الكارتونية، أو الدعايات التليفزيونية، **وقد أسفرت نتائج الدراسة عن** استمتاع الأطفال الواضح لحصص، وجلسات الموسيقى في تنمية مهارة التعبير اللفظى الذى كان معدوم لديهم مما أدى إلى مزيد من التواصل اللفظى خلال كلمات الأغانى **كما أشارت نتائج الدراسة إلى** أن الموسيقى، وإيقاعاتها لا تسهم فقط فى مساعدة الطفل التوحدى على التركيز والتواصل، بل تساعده أيضا على تنمية مهارة المشى، والتوازن أيضا. بالإضافة إلى مساعدته على تحقيق قدر من الاتصال، والتواصل اللغوى.

١٠- دراسة مركز الأشخاص المصابون بإعاقة التوحد (٢٠٠٦)

تشير الدراسة إلى أن الأشخاص التوحديين لديهم تلف فى التفاعل الاجتماعى والاتصال، وإن العلاج بالموسيقى، وعناصرها تجعلهم قادرين على التواصل والتعبير؛ لذلك فمحاولة علاج المشكلات للمصابون بالتوحد يمكن أن تتحسن خلال الموسيقى فللموسيقى فاعليتها على الأفراد وخاصة ذوى إعاقة التوحد، **وطبقت الدراسة** على عينة مجموعها **(٢٤)** طفل توحدى **استخدمت الدراسة** الموسيقى القصيرة الألحان ووجد أن لها تأثير خلال تدخلها بجلسات يومية كل أسبوع للأطفال التوحديين، فالعلاج الموسيقى كان الأفضل والأكثر نجاحا لتحسين مهارات الاتصال ، وعلى أية حال فقد **أشارات نتائج الدراسة إلى أن** الموسيقى ربما تساعد الأطفال من ذوى إعاقة التوحد على تحسين مهارات الاتصال اللغوى والاجتماعى.

١١- دراسة أ-ب لووِيل (٢٠٠٧) Lowell A,B عنوانها "أساليب العلاج الموسيقى لتحسين مهارات الاتصال للأشخاص التوحديين" **هدفت الدراسة إلى** الكشف عن أن العلاج بالموسيقى له تأثير إيجابى فى مساعدة الأطفال التوحديين، لتحسين تعبيراتهم، وأهداف الاتصال لديهم. **توصلت نتائج الدراسة إلى** أن العلاج بالموسيقى يُعد كأداة فعالة تصف فوائد قدرة الموسيقى، وأساليبها بصفة خاصة في تحسين مهارات الاتصال ونجاح الأطفال التوحديين في عمليات الاتصال بطريقة فعالة.

١٢- دراسة ليست، كريستين، رولارد (٢٠٠٧) Leist, Christine Roilard فى دراسة أجراها **ليست، وآخرون** عام (٢٠٠٧) **Leist et al., وعنوانها** "استجابة كريستين فينك جنسن" "استجابة للنغم، وحديث الجسم فى التربية الموسيقية". **هدفت الدراسة إلى** إلقاء الضوء على أن الموسيقيين لهم رؤية تتمثل في أن لدروس الموسيقى قدرة على جذب الطلاب خلال ملاحظة تأملية فى ترجمة وتفسير نشاط الطالب المتضمن بالموسيقى. **أشارت نتائج الدراسة** إلى أن ظاهرة الموسيقى النغمية تتضمن التعبيرات الوجهية، الإيماءات، اللغة والحركات التى تعد ناطقة ومعبرة بوضوح خلال استخدام أشكال الموسيقى المختلفة باختلاف أزمنتها وشدتها لتصل بالطفل لمستوى التمكن، حيث يعد التعبير غير اللفظى كأساس لتنمية مهارات الاتصال اللغوية فيما بعد لدى هؤلاء الأطفال من المصابون بإعاقة التوحد.

١٣- دراسة ويلير، ل باربرا، ستولتز، سيليفيا، (٢٠٠٨) عنوانها "استخدام تنمية الأطفال كنموذج لعلاج بالموسيقى لذوى

الاحتياجات الخاصة". **هدفت الدراسة إلى** تصوير بعض الطرق الملاحظة عن نماذج تنمية الأطفال التى استطاعت أن تجعل من العلاج بالموسيقى مع ذوى الاحتياجات الخاصة فئة التوحديين أداة فعالة، فهي تصف وتختبر تنمية الأطفال كنموذج لتنمية الانتباه خلال العلامات الايقاعية الموسيقية وعرضها خلال شريط الفيديوللاطفال والتركيز على عزفهم وأداءهم الحركي الموسيقى والتى تخدم العديد من ذوى الاحتياجات الخاصة.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة وأوجه الاستفادة منها:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد اتفاق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات فنجد دراسة (Edelson, et al, 1999 ,Caulfield) اللتان أكدتا على دور التدريبات السمعية وتأثيرها الإيجابى على تقليل سلوكيات التوحد الممثلة فى نقص الانتباه وتقليل النمطية والتكرارية وأن للاستماع بمفاهيم الموسيقى دور إيجابى يسمح للطفل بأن يتعرف، ويدرك مفاهيم التضاد مثل (قوى . ضعيف)، (حاد . غليظ) وغيرها من مفاهيم التضاد اللغوية بل ويشارك فى أدائها وأن تلك التدريبات قوة فى تحقيق التفاعل الاجتماعى الذى يزيد بدوره ويقوى مهارات الاتصال بين الأقران.

ونجد أيضاً دراسة كلاً من Tony Wigram, Yacqueline, Robert 1999 التى أكدتا على أهمية غناء الأغانى كأداة فعالة فى تحقيق مزيد من الاتصال اللغوى خلال غناء الأفعال والتعبير عنها بحركات الجسم المختلفة فى الأرتقاء فى علاج الكلام لدى الطفل التوحدى وكذلك التدريبات الإيقاعية وقدرتها على تحقيق التواصل غير اللفظى وتحقيق مزيد من التركيز, والتواصل اللغوى حيث يعد التعبيرات

الحركية، الإيماءات، لغة غير منطوقة ولكنها وسيلة للتعبير عن الطفل وتصل به إلى مستوى التمكن حيث أن التعبير غير اللفظى يعد أساس لتنمية المهارات المرتبطة بالاتصال اللغوى يتماشى مع الأطفال المصابون بالتوحد.

مما سبق يتضح دور الموسيقى بمختلف أنماطها الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان، غناء الأغانى، الإيقاع، العزف ودورهم الفعال فى تقليل سلوكيات التوحد بل وتنشيط المهارات المرتبطة بالاتصال اللغوى والاجتماعى.

أدوات الدراسة

أدوات البحث إعدادها، وضبطها:

تأسس البحث الحالى على أداتين أساسيتين:

١) تصميم برنامج أنشطة موسيقية مقترح يهدف؛ لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى أطفال الروضة التوحديين من عمر (٥-٧) سنوات.

٢) بناء اختبار، يهدف لقياس مهارات الاتصال قبل اللغوية للطفل التوحدى، والتعرف من خلاله على مدى مساهمة الأنشطة الموسيقية المقترحة بالجلسات فى تحسين المهارات المرتبطة بالاتصال قبل اللغوى.

وفيما يلى عرض، وتفسير لكل أداة من الأدوات السابقة:

أولاً: الخطوات التى اتبعت فى إعداد الأنشطة الموسيقية المقترحة؛ لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى الطفل التوحدى بمرحلة الروضة:

١) **الهدف الإجرائى للأنشطة الموسيقية:** هدفت هذه الأنشطة إلى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى لدى الطفل التوحدى بمرحلة الروضة كما أشارت إليها، وحددتها الأدبيات التربوية، والأطر النظرية للبحوث، والدراسات السابقة، وذلك عن طريق تصميم مجموعة من الأنشطة الموسيقية البسيطة غير المعقدة، ومراعاة تنوع الأنشطة الموسيقية المقدمة للطفل بدءاً بأنشطة الاستماع، والتعبير الحركى عن المثيرات الموسيقية المختلفة مروراً بغناء بعض نغمات السلم الموسيقى البسيطة، وأداء بعض العلامات الإيقاعية، والانتباه لأشكال، وأصوات الآلات الإيقاعية، وطريقة إصدار الصوت بها، وأداء بعض العلامات الإيقاعية البسيطة. وقد روعى عند تصميم هذه الأنشطة أن تتصف بالتنوع، والبساطة، وسهولة الأداء، وألا تستغرق وقتاً زمنياً كبيراً، وأن تعتمد على الأداءات، والممارسات الفردية، والجماعية داخل قاعة أو حجرة النشاط فى جو يسوده الألفة، والأمان، ويسمح بالأداءات التفاعلية بين المعلمة والطفل والجماعية بين الطفل وأقرانه، وقد ارتكزت تلك الأنشطة على بعض المهارات المرتبطة بالاتصال قبل اللغوى ممثلة فى مهارات (الانتباه، التقليد، التعبير، والتسمية) لمختلف الأداءات، والممارسات الموسيقية، وتطبيقاتها.

٢) قد تم إعداد مجموعة الأنشطة الموسيقية المتضمنة بالجلسات مستندة على بعض البحوث، والدراسات السابقة، والأدبيات التربوية المتوفرة فى مجال الأطفال التوحديين، والتى توصلت نتائجها إلى أهمية الأنشطة الموسيقية كأداة فعالة فى مساعدة الطفل التوحدى على تحسين المهارات قبل اللغوية، ولتحقيق مزيد من الاتصال والتواصل

مع مراعاة تقديم هذه الأنشطة فى صورة سهلة، جذابة، مشوقة، وممتعة للطفل مع تركيز الاهتمام على أن يكون الطفل التوحدى هو محور النشاط، ومصدر التفاعل داخل حجرة النشاط، والاعتماد على مبدأ النشاط الذاتى للطفل التوحدى.

٣) اعتمدت الباحثة على أراء التربويون، والمتخصصون فى مجال تعليم الموسيقى ومجال التربية الخاصة بالطفل التوحدى، وقد استفادت الباحثة كثيراً من تلك الآراء – التى أثرت بشكل كبير، وفعال على مجال البحث الحالى.

٤) تأسيساً على ما سبق تم إعداد مجموعة الأنشطة الموسيقية التى هدفت لتحسين كل مهارة من مهارات الاتصال قبل اللغوى المرتبطة بهذا البحث، وقد قامت الباحثة بإعداد كل الخامات؛ والوسائل التعليمية المتطلبة لذلك، حتى لا يشكل ذلك عائقاً فى مجال تطبيق البحث.

وقد راعت الباحثة فى الوسائل المرتبطة بأنشطة الموسيقى ما يلى:

- توافر عناصر الجذب، والإثارة، والتشويق للطفل مع سهولة الأداء، والتعامل مع هذه الأدوات ببساطة من قبل الطفل.
- الاعتماد على التعلم النشط، والذاتى أثناء تقديم النشاط الموسيقى تحت إشراف، وتوجيه المعلمة، والذى يسمح للطفل باكتساب المهارة بدافعية وحافز من قبل الطفل ذاته.
- إتاحة الفرصة الزمنية الكافية؛ لممارسة الطفل للنشاط الموسيقى؛ والانتهاء من كل نشاط بعد التحقق من الوصول للهدف المرغوب فيه.
- مصاحبة التعزيز اللفظى، والمعنوى، والمادى من قبل الباحثة للطفل، ودفعهم للاستمرار فى أداء الأنشطة بفاعلية ودافعية.

- تعددت الأنشطة فى مجملها داخل الجلسات فيما بين أنشطة استماع، وأنشطة عزف، أو أداء علامات إيقاعية، وأداء العزف بالآلات الإيقاعية، وغناء نغمات السلم الموسيقى؛ وفى أنشطة أخرى تقويمية؛ لقياس مدى تحقق الهدف المنشود من تلك الجلسات، وذلك لكل مهارة من مهارات الاتصال القبل لغوية (انتباه– تقليد– تعبير– تسمية) السالفة الذكر.

الصورة الأولية للأنشطة المقترحة:

قامت الباحثة بإعداد:

١– (٣٢) نشاط تعليمى، و(٢٦) نشاط تقويمى فبلغت الأنشطة فى مجملها (٥٨) نشاط.

٢– تم عرض هذه الأنشطة الموسيقية على مجموعة من المتخصصين فى مجال تعليم الموسيقى، وتربية طفل الروضة فئة الأطفال التوحديين، وذلك لإبداء الرأى فى مدى ملائمة هذه الأنشطة للغرض الذى صمت من أجله لفئة الطفل التوحدى عمر من (٥–٧) سنوات بمستوى ذكاء من (٥٥–٨٤).

٣– قامت الباحثة بتجريب استطلاعى بالأنشطة المقترحة على عينة مكونة من (٨) أطفال يعانون من التوحد بجمعية بإحدى جمعيات رعاية الأطفال من فئة التوحد بمحافظة الإسكندرية.

الأنشطة الموسيقية فى صورتها النهائية:

فى ضوء التحكيم، والتجربة الاستطلاعية للأنشطة تم تعديل بعض الأنشطة، وحذف البعض الآخر لعدم مناسبتها لطبيعة وقدرات الطفل التوحدى لتصبح الأنشطة فى صورتها النهائية مكونة من (٢٩)

نشاط تعليمى، و(٢٤) نشاط تقويمى، ليبلغ العدد الكلى للأنشطة (٥٣) نشاط.

ثانياً: اختبار مهارات الاتصال القبل اللغوية:

هدف الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تحديد مدى مساهمة الأنشطة الموسيقية فى تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوية ممثلة فى مهارات (الانتباه، التقليد، التعبير، والتسمية).

مفردات الاختبار:

يتكون الاختبار من (٧٢) مفردة موزعة على مهارات الاتصال قبل اللغوية الأربعة، وقد خصصت درجة لكل مفردة، وبذلك بلغ إجمالى الدرجات الكلية للاختبار اثنان وسبعون (٧٢) درجة، والجدول التالى يوضح مواصفات مفردات الاختبار موزعة على مهارات الاتصال قبل اللغوية.

مواصفات مفردات الاختبار موزعة على مهارات الاتصال قبل اللغوية

م	مهارات الاتصال قبل اللغوية	عدد المفردات	أرقام المفردات كما وردت بالاختبار
المحور الأول	أ- مهارة الانتباه للاستماع، والتعبير الحركى عن الألحان.	٦	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
	ب- مهارة الانتباه، وأنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية.	٦	٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠
	ج- مهارة الانتباه، وغناء نغمات سلم دو الكبير.	٣	٤٩، ٥٠، ٥١
	د- مهارة الانتباه عند أداء بعض العلاقات الإيقاعية	٣	٦١، ٦٢، ٦٣
المحور الثانى	أ- مهارة التقليد خلال أنشطة الاستماع، والتعبير الحركى عن الألحان المسموعة.	٦	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢
	ب- مهارة التقليد، والعزف بآلات الفرقة الإيقاعية	٦	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦
	ج- مهارة التقليد، وغناء نغمات سلم دو الكبير.	٣	٥٢، ٥٣، ٥٤
	د- مهارة التقليد، وتصنيف العلامات الإيقاعية.	٣	٦٤، ٦٥، ٦٦
المحور الثالث	أ- مهارة التعبير خلال التعبير الحركى عن الألحان المسموعة.	٦	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨
	ب- مهارة التعبير خلال العزف التعبيرى بآلات الفرقة الإيقاعية.	٦	٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢
	ج- مهارة التعبير عند تدرج صعود، وهبوط نغمات سلم دو الكبير.	٣	٥٥، ٥٦، ٥٧
	د- مهارة التعبير بالحركة عن أداء بعض العلامات الإيقاعية.	٣	٦٧، ٦٨، ٦٩
المحور الرابع	أ- مهارة التسمية لطابع كل لحن يستمع إليه.	٦	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
	ب- مهارة التسمية لاسم كل آلة من آلات الفرقة الإيقاعية.	٦	٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨
	ج- مهارة التسمية لاسم كل نغمة من نغمات سلم دو الكبير.	٣	٥٨، ٥٩، ٦٠
	د- مهارة التسمية لاسم كل علامة إيقاعية.	٣	٧٠، ٧١، ٧٢

وقد تم اختيار المفردات بحيث يتوافر منها عنصر السهولة والبساطة والجذب والمتعة، وأن تكون متنوعة، وواضحة بما ييسر فهمها.

ضبط الاختبار:

للوقوف على قدرة مفردات الاختبار فى الكشف عن دور الأنشطة الموسيقية المقترحة فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى قامت الباحثة بقياس الصدق، وإيجاد ثبات الاختبار، وتحديد الزمن اللازم لتطبيقه وفيما يلى عرض النتائج التى تم التوصل إليها.

صدق الاختبار:

للتحقق من أن مفردات الاختبار تقيس بالفعل ما وضعت من أجله، والتأكد من مناسبتها للطفل التوحدى عمر من (٥-٧) سنوات، تم عرضها على مجموعة من المتخصصين فى مجال علم النفس، وذوى الاحتياجات الخاصة فئة الطفل التوحدى، وقد تم التعديل بالحذف والإضافة لبعض مفردات وتم حذف الصعب منها، وغير المألوف للمرحلة العمرية محل البحث.

زمن الاختبار:

للوقوف على الزمن اللازم لتطبيق الاختبار قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية من (٨) أطفال من خارج عينة البحث، وتم تسجيل زمن استجابة كل طفل على كل سؤال من أسئلة الاختبار، ثم حساب الزمن الكلى للإجابة على الأسئلة الكلية للاختبار بالنسبة لكل طفل على حدة.

ثم حساب متوسط الزمن اللازم لأداء الاختبار، بإيجاد مجموعة الأزمنة التى استغرقها الأطفال (العينة الاستطلاعية) فى الإجابة على مفردات الاختبار، وبذلك أصبح الزمن اللازم لأداء الاختبار هو (٤٥) دقيقة.

ثبات الاختبار:

فى ضوء التطبيق الاستطلاعى على مجموعة الأطفال، تم حساب ثبات الاختبار، وذلك باستخدام طريقة تحليل التباين لكودر – ريتشارد سون G.f.kuder, m Richardson (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩) وقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٨) وهى درجة عالية من الثبات تدعو للاطمئنان لنتائج الاختبار.

بناء على ما سبق يمكن القول أنه فى ضوء التجريب الاستطلاعى أصبح الاختبار فى صورته النهائية، وصالح للتطبيق.

المنهج المستخدم:

يستخدم البحث الحالى المنهج التجريبى ذو المجموعة الواحدة لاعتماد البحث على نتائج مرتبطة على تجريبه فى المجال.

الإجراءات التجريبية للبحث:

١- **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث من روضة المركز التربوى النموذجى لكلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية، وجمعية الحياة للجميع وهى عينة عشوائية من البنين والبنات، بلغت العينة الكلية (٢٦) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة الملتحقين بالروضة وقد تراوحت أعمارهم من (٥-٧) سنوات من متوسطى الذكاء من (٥٥-٨٤) من المشخصين باختبار كارز بأن لديهم إعاقة التوحد.

التصميم التجريبى للبحث:

حيث أن هذا البحث يهدف إلى قياس دور الأنشطة الموسيقية كأداة لتحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوى (كمتغير تابع) فقد أعتمد البحث على التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة. حيث يقارن

فيها أداء الأطفال – عينة البحث – فى ظرف معين ومهارات اتصالهم قبل اللغوى وأدائهم فيه فى ظرف آخر، أى أن المجموعة الواحدة تمر بحالتين إحداهما تضبط الأخرى.

٣- التطبيق القبلى للاختبارات:

تم تطبيق اختبار البحث المرتبط بقياس مهارات الاتصال قبل اللغوى على عينة البحث، وتم تصحيحه، ورصد الدرجات.

٤- التجربة:

لما كان لعنصر الألفة والعلاقة المتبادلة بين الطفل ومعلمته أهمية خاصة فى تحسين مهارات الإتصال تقبل اللغوى المتطلبة فى هذا البحث، فقد قامت الباحثة بزيارة المركز التربوى للتوحد أكثر من مرة لتحقيق هذا العامل؛ وإشاعة جو من البهجة والمنعة خلال غناء نشيد مألوف لدى الأطفال التوحديين عينة البحث.

- قامت الباحثة بتوفير جميع الوسائل التعليمية، والأدوات المتطلبة الأداء وتقويم الأنشطة المقترحة لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى وذلك على المستوى المطلوب وفقا لنوع كل نشاط موسيقى.
- أكدت الباحثة على أهمية ذاتية الطفل أثناء الأنشطة، وحرية إختيار الأطفال ومتابعتهم للنشاط واستخدام أساليب التحفيز، والتعزيز، والتشجيع اللفظى والمعنوى، ومراعاة الزمن اللازم لكل طفل للإستمتاع بالنشاط دون ملل، أو تقصير مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

زمن التجريب: ثم تخصص جلسة يوميا. لتقديم الأنشطة الموسيقية المختلفة، والمرتبطة بتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى، والتدريب عليها، وبلغ عدد الجلسات حوالى اثنى عشرة جلسة متضمنة

جلسة المقابلة الأولى، أى بواقع إحدى عشرة جلسة تدريبية تهدف جميعها إلى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى.

واستغرقت التجربة شهرين ونصف روعى فيها ارتباط الباحثة بالأطفال عينة البحث.

٥- التطبيق البعدى للإختبار:

تم تطبيق اختبار مهارات الاتصال قبل اللغوى بعديا على الأطفال عينة البحث للوقوف على دور الأنشطة الموسيقية كأداة تدريبية لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى كمتطلب ضرورى للطفل التوحدى بمرحلة رياض الأطفال.

الجانب التطبيقى للبحث:

أولاً: الجلسات التدريبية لبرنامج الأنشطة الموسيقية المقترحة لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الأطفال التوحديين

الجلسة الأولى والثانية: تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوية لدى الطفل التوحدى. خلال الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان (Forte - Piano).

أولاً: الأهداف: فى نهاية هاتان الجلستان يتوقع أن يكون الطفل التوحدى قادراً على أن:-

- ينتبه للحن المقطوعة الموسيقية القوية الصاخبة Forte أو الهادئة Piano بأداء استجابة حركية.

- يعبر عن المقطوعة الموسيقية الصاخبة Forte بالرقص والدق بالقدم والهادئة Piano بالسير فى خطوات هادئة Piano.
- يقلد بحركات ارتجالية تؤديها المعلمة للتعبير عن اللحن القوى **Forte** أو اللحن الهادئ Piano.
- يسمى اللحن الصاخب Forte واللحن الهادئ Piano.
- يستمتع لمشاركته التعبير بالرقص عن اللحن الصاخب Forte واللحن الهادئ Piano.

ثانياً الأنشطة التعليمية:

النشاط رقم (١): التعرف على الطابع اللحنى القوى Forte.

تبدأ المعلمة فى إذاعة مقطوعة موسيقية مسجلة ذات طابع لحنى صاخب Forte لتثير انتباه أطفالها من التوحديين إلى الطابع اللحنى الصاخب Forte.

تؤدى المعلمة بعض الحركات التعبيرية الراقصة التى تعبر عن اللحن الصاخب، ثم تبدأ فى تشجيع أطفالها لتقليد تلك الحركات الراقصة وأن يعبرو بالحركة الراقصة ودق القدم عن هذه الموسيقى القوية الصاخبة Forte ، وتشجع المعلمة أداءات أطفالها بالتصفيق وبابتسامة تعبر عن تعزيز استجابتهم الحركية المختلفة. تبدأ المعلمة فى نطق كلمة Forte.عدة مرات أثناء أداء الأطفال للحن الصاخب القوى Forte ثم تطلب من الأطفال تسمية اللحن بترديد كلمة Forte ورائها باستمرار أثناء تعبيرهم الحركى عن اللحن. تصاحب المعلمة أداء أطفالها للحركة بمساعدة المعلمات الفصل لتشجيع الأطفال على الحركة والتسمية وهى تطرق طرقات قوية على آلة الطبلة وتقول **Forte Forte**، وتشجع

الأطفال على ترديدها وتعزز استجابتهم الصحيحة مع توجيه الاستجابات الخاطئة تصفق المعلمة للأطفال فتشجعهم بابتسامة دافئة لتحفزهم على الاستمرار فى أداء النشاط الموسيقى الحركى.

Forte

_____
_____
_____
_____
_____

يكرر الأطفال استجابتهم التعبيرية الراقصة المرتجلة ليزداد فهمهم لطابع اللحن الصاخب Forte ، وتشجعهم المعلمة إلى أن يصلوا لمرحلة التسمية للطابع اللحنى Forte أثناء أدائهم الحركى.

النشاط رقم (٢): التعرف على الطابع اللحنى الهادئ Piano

تبدأ المعلمة فى إذاعة مقطوعة موسيقية هادئة **Piano** مسجلة ثم تطلب من أطفالها:

- أن يستمعوا بانتباه للحن المعزوف بالإشارة إلى أذنها عدة مرات.
- تؤدى المعلمة بعض الحركات التعبيرية الراقصة لتعبر عن اللحن الهادئ **Piano** بالسير فى خطوات هادئة على إيقاع النوار المنتظم. تا – تا – تا
- تطلب المعلمة من معلمات الفصل مساعدتها فى جعل الأطفال يقفون ليعبر بحركات السير فى مارش عن نوع الموسيقى الهادئة **Piano** المسموعة.
- يقلد الأطفال حركات السير فى خطوات هادئة كما تؤديها المعلمة معبرين عن اللحن الهادئ **Piano** بالسير على إيقاع النوار فى خطوات منتظمة.

- تردد المعلمة كلمة **Piano** وهى تحث أطفالها على ترديدها ليعبروا عن فهمهم لطابع اللحن الهادئ.

- تصاحب المعلمة أداء أطفالها للتعبير الحركى الراقص عن اللحن الهادئ Piano بالعزف على آلة البيانو لحن هادئ وتستمر فى ترديد كلمة Piano كى يربط الأطفال كلمة بيانو Piano ونوع اللحن الهادئ المسموع. Piano

النشاط رقم (٣): التعرف على آلات الطبول الإيقاعية والعزف عليها لإنتاج صوت قوى Forte

- تطلب المعلمة من الأطفال الجلوس هادئين فى أماكنهم.
- تبدأ المعلمة فى إثارة انتباه أطفالها بالعزف على آلة طبلة إيقاعية (كبيرة الحجم – ذات لون مبهج مثير) لإثارة انتباه أطفالها لعناصر الحجم، واللون، الصوت.
- توزع المعلمة على كل طفل آلة من آلات الطبول الإيقاعية ويناظرها عدد ٢ عصا للطرق على آلة الطبلة.
- تشجع المعلمة أطفالها على تقليد الطرق على آلة الطبلة باستخدام ٢ عصا للطرق عليها وإحداث الصوت بها.
- تردد المعلمة مع الأطفال وهى تعزف على آلة الطبلة كلمة طبلة كى يتعرف الأطفال على اسم الآلة.
- تترك المعلمة لأطفالها فرصة لتقليد (طريقة العزف) والتعبير عن اسم الآلة لفظياً إلى أن يصل الطفل إلى التسمية الصحيحة لآلة الطبلة وهو يطرق عليها.

- تشجع المعلمة أطفالها على أداء العزف على آلة الطبلة بطريقة صحيحة.
- توجه المعلمة أطفالها إلى نطق اسم المقطع اللفظى للطبلة بطريقة صحيحة.

النشاط رقم (٤): العزف بآلات المثلثات لإنتاج صوت هادئ Piano

- تثير المعلمة انتباه أطفالها إلى شكل آلة المثلث الإيقاعية، وهى تمسكها بطريقة صحيحة المثلث (تعلقه باليد اليسرى وتطرق عليه بعصاه باليد اليمنى).
- توزع المعلمة على كل طفل آلة مثلث إيقاعية، وتساعده لتقليد مسك الآلة بطريقة صحيحة.
- تؤدى المعلمة بعض الإيقاعات البسيطة تَ تِ تَ.
- تطلب المعلمة من أطفالها تقليد تلك الإيقاعات.
- تستمع المعلمة لأداء أطفالها وتكرره عدة مرات إلى أن تتأكد من تقليد أطفالها واستيعابهم لطريقة مسك الآلة وطريقة أداء الإيقاعات البسيطة.
- تترك المعلمة للأطفال فرصة كافية من الوقت كى يعبر بالأداء الحركى عن فهمهم لاستخدام آلة المثلث الإيقاعية بطريقة صحيحة.
- تسمى المعلمة المثلث وهى تطرق عليه وتنظر إليه مثلث – مثلث، والتحقق من نطق مقاطعه بمخارج ألفاظ واضحة وصحيحة.
- إلى أن يتعرف الأطفال على اسمه جيداً ويرددونه ويصلوا إلى مرحلة التسمية.

النشاط رقم (٥): غناء مقاطع لفظية حوارية عن المثلث – الطبلة للتأكيد على طابع اللحن القوى Forte**، وطابع اللحن الهادئ** Piano:

- تقسم المعلمة أطفالها إلى مجموعتين.
- توزع المعلمة على أطفال المجموعة الأولى آلات المثلثات.
- توزع المعلمة على أطفال المجموعة الثانية آلات الطبول.
- تعزف المعلمة لحن بسيط للغاية لتعبر عن مقطع الطبول Forte – Piano.

معانـــــا مثلثـــــات واحنـــا معانـــا طبـــول

صـوت مثلـث هـادئ Piano **صـوت طبلـة قـوى** Forte

Piano Forte

الغلق:

تختم المعلمة الجلسة بتهدئة الأطفال ومساعدتهم على الجلوس فى أماكنهم مرة أخرى هادئين.

تعرض المعلمة على الأطفال آلة الطبلة وهى تردد طبلة – طبلة عدة مرات أثناء العزف عليها.

تعرض المعلمة على الأطفال المثلث وهى تطرق عليه وتقول مثلث وربطه بصوتها مثلث إلى أن يتم إتقان الأطفال لفهمهم اسم الآلة.

النشاط رقم (٦):

تذيع المعلمة على الأطفال لحن قوى Forte وهى تقفز وتقول Forte – Forte لتتم فهم الاستجابة الشرطية الاقترانية بين طابع اللحن

القوى المسموع Forte وتسميته Forte وكذلك اللحن الهادئ Piano إلى أن يتقن الأطفال خلال انتباههم وتقليديهم وفهمهم وتعبيريهم تسمية تلك المفاهيم والمصطلحات اللغوية. Piano – Forte – High – Low.

التقويم:

تطلب المعلمة من الأطفال بمساعدة معلمات الفصل الجلوس هادئين فى أماكنهم ثم تعرض عليهم آلة الطبلة ليتعرفوا على أسمها .....

وتعرض عليهم ألة المثلث ليتعرفوا على اسمها .....

تذيع لحن صاخب قوى Forte وتشجع الأطفال وتساعدهم على التعبير الحركى عن الألحان بالحركات الارتجالية.

تذيع المعلمة لحن هادئ Piano وتطلب من الأطفال التعبير الحركى الارتجالى عن اللحن.

تشجع المعلمة أطفالها، وتوعدهم بجلسة أخرى.

الجلسة الثالثة والرابعة: التمييز بين الحدة والغلظ خلال استخدام بعض آلات الفرقة الإيقاعية (الطبول – المثلثات)

أولاً: الأهداف: يتوقع بنهاية هاتان الجلستان أن يكون الطفل التوحدى قادراً على أن:

١- يتعرف على بعض الآلات الإيقاعية (الطبول–المثلثات).

٢- ينتبه لشكل، صوت، لون، آلة (الطبلة أو المثلث) بإصدار استجابة حركية.

٣- يقلد طريقة مسك بعض الآلات (الطبول-المثلثات) بطريقة صحيحة.

٤- يقلد طريقة إصدار الصوت من الآلة (الطبلة – أو المثلث) بالطرق عليها بطريقة صحيحة.

٥- يعبر بمقاطع غنائية عن نوع الصوت الصادر من الآلة (طبلة صوتها غليظ – Low – مثلث صوته حاد High).

٦- يسمى الآلة الإيقاعية تسمية صحيحة(طبلة-مثلث).

٧- يغنى مقطع لفظى عن بعض الآلات الإيقاعية (الطبول أو المثلثات) للتأكيد على الطابع اللحنى الحاد High، وطابع اللحن الغليظ Low .

ثانياً: الأنشطة التعليمية:

التهيئة:

تهيئ المعلمة الأطفال لموضوع اللقاء بعرضها بعض آلات الإيقاع السابقة وهى تردد اسم الآلة طبلة- طبلة ثم تطرق عليها بعض طرقات مرددة طبلة طبلة ثم مثلث مثلث.

النشاط رقم (١): التعرف على مسمى الطابع اللحنى الغليظ Low خلال العزف بآلة الطبلة الإيقاعية.

تبدأ المعلمة فى جذب انتباه أطفالها بالطرق على آلة طبلة متوسطة الحجم ذات ألوان جذابة تثير انتباه أطفالها وهى تقول طبلة صوتها تخين مستعينة بذلك بالتعبير الحركى عن الكلمات المسموعة بالحركة.

Low

المقطع غنائى الطبلة صوتها غليظ Low

توزع المعلمة على كل طفل آلة طبلة وهى تقول تفضل طبلة وتشجع المعلمة أطفالها على الانتباه لما تصدره من إيقاعات أو ضربات على آلة الطبلة.

يقلد الأطفال المعلمة فى عدد الطرقات على آلة الطبلة تشجع المعلمة أطفالها على تقليدهم الطرق على الطبول.

- تطلب المعلمة من الأطفال تكرار ما يؤدونه من إيقاعات مقلدة إلى أن يزداد فهمهم وإدراكهم للأصوات المسموعة.
- يعبر الأطفال عن الإيقاعات المسموعة والصادرة من الطبول بحركات الجسم المرتجلة أثناء الأداء حتى يتمكنوا من التواصل والتعايش التعبيرى مع تلك الأصوات.
- تحفز المعلمة استجابات أطفالها للأداء بالابتسام أو التصفيق أو التشجيع المعنوى شاطر برافو وهى تبتسم ابتسامة معززة للأداء.
- يكرر الأطفال تلك الأداءات إلى أن تتأكد المعلمة من تعايشهم معها.
- تسمى المعلمة الطابع اللحنى الصادر من آلة الطبلة بأنه طابع لحنى "غليظ" "Low".

تكرر المعلمة تلك التسمية مقترنة بسماع الأطفال لصوت آلة الطبلة للربط الاقترانى الشرطى بين طابع الإيقاع الصادر من الطبلة واسم الطابع الغليظ Low.

نشاط رقم (٢): التعرف على مسمى الطابع اللحنى الحاد High

تبدأ المعلمة فى جذب انتباه أطفالها بالطرق على آلة المثلثات ذات الأصوات الحادة الرنانة لتثير انتباه أطفالها لهذا الصوت الإيقاعى الحاد مع التعبير عن طابعها الإيقاعى الحاد بنطق كلمة High.

- تطلب المعلمة من الأطفال تكرار وتقليد ما تفعله من طرق على آلات المثلثات.
- يعبر وبالطرق على آلة المثلث تعبيرات إيقاعية مرتجلة.
- تسمى المعلمة اسم الطابع الإيقاعى الصادر من آلة المثلث بأنه طابع حاد High.
- تشجع المعلمة من الأطفال على ترديد مسمى كلمة حاد أو High لربطه بآلة المثلث.

High

المقطع اللفظى الغنائى عن صوت المثلث الحاد High

مثلث صوته حاد High وبيصدر لى إيقاعات High

النشاط رقم (٣): غناء مقطع لفظى يعبر عن صوت آلة الطبلة وصدور إيقاعات غليظة منها Low.

الطبلة صوتها غليظ Low الطبلة صوتها غليظ Low

تعزف المعلمة العبارة الموسيقية عدة مرات إلى أن يتبين لها الأطفال.

تردد المعلمة المقطع اللفظى لصوت الطبلة صوتها غليظ مقرنة ذلك بطريقة مسك الآلة وإصدار الصوت منها بطريقة صحيحة.

تشجع المعلمة أطفالها على ترديد المقطع اللفظى وراءها عدة مرات إلى أن ينتهى الأطفال من تقليد صحيح للمقطع اللفظى الذى يقرن صوت الطبلة بطابعها الإيقاعى الغلظ.

النشاط رقم (٤): غناء مقطع لفظى عن صوت آلة المثلث الحاد بصدور إيقاعات حادة High.

High

المثلث صوته حاد High المثلث صوته حاد High

تثير المعلمة انتباه أطفالها بمسك آلة المثلث كبيرة الحجم ثم تعزف المعلمة العبارة الموسيقية إلى أن ينتبه الطفل للحن المعزوف.

تكرر المعلمة عزف اللحن إلى أن يقلده الطفل بترديد مقطع لفظى لا لا لا لا لا .

- تردد المعلمة المقطع اللفظى المرتبط بغناء طابع الإيقاع الحاد الصادر من آلة المثلث.
- تترك المعلمة للأطفال الحرية فى التعبير عن الإيقاعات بغناء المقطع اللفظى والتعبير الحركى.

- تردد المعلمة اسم الطابع الإيقاعى حاد high عدة مرات إلى أن يتم إتقان مسماها لدى الأطفال.
- تشجع المعلمة الأطفال على ترديد اسم الطابع حاد أو high إلى أن يتم إتقانه وتلاحظ الأطفال فى نطق مخارج الألفاظ بطريقة صحيحة لتوجههم وترشدهم للنطق الصحيح الواضح لكل اسم طابع لحن.

الغلق:

تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين:

- توزع المعلمة على أطفال المجموعة الأولى مجموعة من الطبول وتتركهم للتعبير الحركى الراقص والمرتجل عن طابع الإيقاع الغليظ Low المسموع وتشجعهم على أداءاتهم المتنوعة.
- توزع المعلمة على أطفال المجموعة الثانية مجموعات المثلثات وتترك لهم الحرية الكافية للتعبير الحر عن الطابع الصوتى الإيقاعى لآلات المثلث الحادة وتعزز استجاباتهم وتوجههم.

التقويم:

تلاحظ المعلمة أداءات أطفالها عند عزفها على آلة المثلث أو الطبلة هل:

- ينتبهوا إليها أم لا ؟
- يقلدون طريقة مسك الآلة بطريقة صحيحة أم لا ؟
- يعبرون عن الإيقاع المسموع بحركات جسدية مرتجلة مناسبة أم لا؟
- يتعرفون على اسم الآلة الإيقاعية تعرفاً صحيحاً أم لا ؟

الجلسة الخامسة: تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية خلال استخدام آلة الدف الإيقاعية:

أولا الأهداف: فى نهاية هذه الجلسة يتوقع من الطفل التوحدى أن يكون قادراً على أن:

- ينتبه لشكل آلة الدف والصوت الصادر منها.
- يقلد طريقة مسك آلة الدف.
- يعبر بطرقات إيقاعية عشوائية عن طريق إصدار الصوت من آلة الدف بطريقة صحيحة (مسكها باليد اليسرى والطرق عليها باليد اليمنى).
- يسمى آلة الدف.

الأنشطة التعليمية

النشاط رقم (١): التعرف على شكل آلة الدف والصوت الصادر منها:

تجذب المعلمة انتباه أطفالها لآلة الدف بالطرق على آلة الدف ذات حجم كبير طرقات إيقاعية لجذب انتباه أطفالها لشكل للآلة وصوتها وطريقة إصدار الصوت بها، ولونها وحجمها.

تطلب المعلمة من الأطفال أن يجلسوا هادئين. وتوزع على كل طفل آلة من آلات الدف الإيقاعية ثم توجه كل طفل إلى طريقة مسك الآلة بطريقة صحيحة.

- تشجع المعلمة للأطفال على إصدار إيقاعات عفوية من الآلة بطريقة مسك صحيح، وتعزز أدائهم عليها.
- يقلد الأطفال الطرق على الدفوف عدة مرات إلا أن تتحقق المعلمة من تقليد الأطفال للطرق على الآلة بطريقة صحيحة.

- يعبر الأطفال عن فهمهم لطريقة الطرق على آلات الدفوف. وتشجعهم المعلمة على أدائهم بالربت على الكتف، وهى تبتسم فى وجه كل طفل، ثم تعزز استجاباتهم بكلمات مثل شاطر – برافو عليك أو التصفيق مع ابتسامة دافئة.
- تكرر المعلمة مقطع دف ليسمى الطفل آلة الدف وتشجع الطفل على تكرار هذا المقطع ليقرن اسم الآلة بشكلها والصوت الصادر منها.
- تسمى المعلمة آلة الدف، ويكرر الأطفال اسم الآلة بنطق لفظى واضح وصحيح إلى أن يتم اتقانه.

النشاط رقم (٢): مصاحبة استماع الأطفال لمقطوعة موسيقية بالعزف على آلة الدفوف:

توجه المعلمة أطفالها إلى الجلوس هادئين فى أماكنهم، ثم تبدأ فى إذاعة عزف مقطوعة موسيقية مسجلة على شريط كاسيت أو اسطوانة cd ثم تصاحب العزف بالطرق على آلة للدف للوحدة الموسيقية تا (نوار).

توزع المعلمة على كل طفل آلته الإيقاعية من الدفوف ثم توجه الأطفال إلى تكرار وتقليد للطرق على الدف بمسايرة الوحدة الإيقاعية نوار (تا) عدة طرقات.

- يكرر الأطفال تقليد الطرقات على الدفوف عدة مرات.
- تترك المعلمة للأطفال فرصة كافية من الوقت، ليعبروا عن أنفسهم خلال الطرق بآلة الدف عدة مرات.
- فى كل مرة تطرق فيها المعلمة على آلة الدف تكرر نطقها للمقطع اللفظى دف، دف، وتسمح لأطفالها بتكرار العزف بآلة الدف مع ترديد اسم الآلة دف بمقطع لفظى صحيح واضح.

النشاط رقم (٣): غناء لمقطع لفظى عن آلة الدف:

تعزف المعلمة عبارة موسيقية قصيرة ذات مقطع لفظى قصير بهدف التأكيد على مسمى الدف.

هات الدف خد الدف

يالا اعزف على الدف

- يكرر المعلمة الطرق على الدف عدة مرات وهى تردد اسمه مشجعة الأطفال على تكرار مسماه (الدف).
- تعزز المعلمة استجابات الأطفال الصحيحة.

النشاط رقم (٤) التعبير والرقص الحركى لمصاحبة العزف على آلة الدف.

- تعزف المعلمة على آلة الأورج لحن موسيقى جذاب متوسط السرعة.
- ثم تطلب من الأطفال الرقص مع الموسيقى كمصاحبة للعزف على آلة الإورج.
- توضع المعلمة على كل طفل آلة الدف ليطرق عليها أثناء الرقص والتعبير الحركى تردد المعلمة وهى تعزف على أدراج بآلة العزف على الـــدف <: ف < ف دف دف دف دف دف دف دف دف دف يـــالا اعزف على الدف.

يالا اعزف على الدف

دف دف دف دف دف

الغلق:

تطلب المعلمة من الأطفال الجلوس هادئين فى أماكنهم:

توجه المعلمة للأطفال إلى شكل آلة الدف وطريقة مسك الآلة وطريقة إصدار الصوت بها بطريقة صحيحة.

تصدر المعلمة طرقات من آلة الدف، وتكرر غناء العبارة الموسيقية الغنائية القصيرة **يالا اعزف على الدف** إلى أن يحدث اقتران شرطى بين شكل الآلة واسمها.

التقويم:

توزع المعلمة على كل طفل آلة من آلات الدف الإيقاعية لتلاحظ مدى انتباه الطفل لشكل الآلة ومدى تقليده لطريقة مسك الآلة، وطريقة إصدار الصوت بها مدى تعبيره عن مشاركته خلال العزف على آلة الدف.

- هل يسمى آلة الدف بطريقة صحيحة وبمخارجه ألفاظ صحيحة أم لا؟
- هل يطرق على الآلة بطريقة صحيحة للآخرين؟

الجلسة السادسة: تحسين مهارات الاتصال القبل لغوية للطفل التوحدى خلال العزف بآلتى الجلاجل والصنوج الإيقاعية.

الأهداف: يتوقع فى نهاية هذه الجلسة أن يكون الطفل التوحدى قادرا على أن:

- ينتبه لشكل بعض الآلات الإيقاعية (الجلاجل - الصنوج).
- يقلد طريقة مسك الآلتين (جلاجل-صنوج) وطريقة إصدار الصوت منهما بطريقة صحيحة؟.

- يعبر بطرقات عشوائية خلال العزف بآلات (الجلاجل – الصنوج) عن مشاركته وتواصله غير اللفظى مع الآخرين.
- يعبر بالرقص والتعبير الحركى عن اتصاله غير اللفظى بالآخرين.
- يسمى بمقطع لفظى اسم كلا من آلتى (الجلاجل – الصنوج).

ثانيا: الأنشطة التعليمية

النشاط رقم (١): التغذية الراجعة للتأكيد على مسمى بعض الآلات الإيقاعية (طبلة . مثلث . دوف)

تجذب المعلمة انتباه أطفالها للآلة الإيقاعية ببعثرتها على أرضية الحجرة، ثم تبدأ فى جمع كل آلة، وتطلب من الطفل محددة اسمه أن يساعدها فى جمع الآلات وهى تردد أسمائها هات الطبلة، هات المثلث فى حالة الخطأ، وإعطائها آلة أخرى توجه المعلمة الطفل إلى الاسم الصحيح للآلة هذا دف أو مثلث أو طبلة.

تصفق المعلمة للطفل. وتكرر النشاط مع طفل آخر ثم تبدأ فى الشكر لكل من ساهم فى جمع الطبول وهى تشير إليها بهدف النشاط السابق إلى التحقق من معرفة الأطفال لأسماء الآلات الإيقاعية السابق دراستها من طبول – مثلثات – الدفوف.

نشاط رقم (٢): التعرف على شكل آلة الجلاجل والصوت الصادر منها واسم الآلة.

- تبدأ المعلمة فى جذب انتباه أطفالها إلى آلة إيقاعية جديدة ذات صوت رنان حاد وهى الجلاجل.
- تعزف المعلمة على آلة الجلاجل عدة طرقات إيقاعية لتجذب انتباه أطفالها لشكل الآلة والصوت الجميل الرنان الحاد high الصادر منها.

- تكرر المعلمة هز آلة الجلاجل عدة مرات إلى أن تحقق من ملاحظة الأطفال لطريقة مسك الآلة بطريقة صحيحة وهى تردد جلاجل للتعرف على شكل الآلة.
- توجه المعلمة أطفالها إلى طريقة تقليد مسك الآلة بعد توزيع آلة جلاجل على كل طفل.
- تلاحظ – المعلمة أطفالها فى طريقة مسك آلة الجلاجل، وتوجههم إلى طريقة المسك الصحيح لإصدار الصوت من آلة الجلاجل.
- تكرر المعلمة الطرق على آلة الجلاجل، وتطلب منهم ترديد مقطع جلاجل – جلاجل فى كل مرة أثناء هزها، تشجع المعلمة أداء الأطفال وتعززه بالتصفيق أو بالربت على كتف الطفل ربتاً خفيفا للتشجيع وتحفيزه على الاستمرار فى التدريب على النشاط الموسيقى.

نشاط رقم (٣): التعبير الحركى الراقص والعزف بآلة الجلاجل

- أثناء الاستماع لصوت آلة الجلاجل وترديد اسمها.
- تطلب المعلمة من أطفالها الوقوف ليتحركوا على أنغام الموسيقى المسجلة وتصاحبهم بالطرق على آلة الجلاجل وهى تردد جلاجل – جلاجل عدة مرات

يعبر الأطفال عن أنفسهم بالحركة العفوية المرتجلة الحرة وهم يطرقون على آلات الجلاجل طرقا حراً تلقائياً.

- يقلد الأطفال ترديد كلمة جلاجل عدة مرات ؟ يحدث اقتران شرطى بين شكل آلة الجلاجل، وصوتها واسم الآلة خلال الحركة الراقصة مع الموسيقى.
- تشجيع المعلمة أداءات أطفالها وتعززها.

النشاط رقم (٤): التعرف على آلة الصنوج وطريقة إصدار الصوت بها واسم الآلة.

تطلب المعلمة من أطفالها الجلوس هادئين فى أماكنهم ثم تخفى آلات الجلاجل لتظهر شكل آلة الصنوج الإيقاعية.

تبدأ المعلمة فى الطرق على آلة الصنوج بالاحتكاك بين نصفى الآلة لإصدار الصوت منها.

- تكرر المعلمة طريقة إصدار الصوت من الآلة عدة مرات إلى أن يتم انتباه الأطفال بشكل آلات وطريقة إصدار الصوت منها.
- توزع المعلمة على كل طفل آلة من آلات الصنوج وتترك للطفل فرصة كافية من الوقت للتعرف على شكلها وطريقة إصدار الصوت منها.
- توجه المعلمة اطفالها إلى طريقة ارتداء آلات الصنوج بطريقة صحيحة مع تكرار اسم آلة الصنوج عدة مرات؛ للتحقق من معرفة الأطفال لاسمها.

نشاط رقم (٥) غناء مقطع لفظى عن الصنوج خلال عبارة موسيقية (لحنية)

- تبدأ المعلمة فى عزف عبارة موسيقية قصيرة لحد نشط جذاب، وهى تردد صوت الصنوج حاد؟
- تغنى المعلمة المقطع اللفظى عدة مرات وتردد إلى أن يتم انتباه الأطفال لها، وتقليدهم للغناء وتعبيرهم الصحيح عنه.
- تترك المعلمة لأطفالها فرصة كافية من الوقت كى يتقنوا غناء المقطع اللفظى الصغير.

- تشجع المعلمة أطفالها على ترديد مقطع الغناء وتعزز استجاباتهم.

النشاط رقم (٦): التعبير الحركى الراقص عن الطرق بآلة الصنوج

تذيع المعلمة مقطوعة موسيقية هادئة Piano وتصاحبها بالطرقات على آلة الصنوج، وتشجع الأطفال على الحركة والتعبير الراقص عن الموسيقى بمصاحبة الطرق على آلة الصنوج مع ترديد مقطع الصنوج عدة مرات وتشجعهم عليه.

الغلق: تختم المعلمة اللقاء بتقسيم الأطفال إلى مجموعتين **المجموعة الأولى** توزع عليها مجموعتين من الجلاجل. **المجموعة الثانية** توزع عليها مجموعة من الصنوج تلاحظ المعلمة استجابات الأطفال لهاتان الآلتان من حيث انتباههم للآلات تقليدهم بطريقة مسك الآلة وإصدار للصوت بها تعبيرهم الصحيح عن فهمهم لطريقة إصدار الصوت بها، والتسمية الصحيحة للآلة.

تشجع المعلمة أطفالها على مشاركتهم فى الأنشطة، وتواصلهم معها، وتوجههم إلى الصحيح منها فى حالة وقوعهم فى الخطأ دون عقاب أو توبيخ بل استخدام عاملى التحفيز والتعزيز لزيادة دافعية الأطفال على التواصل، والبعد عن العزلة والإنطواء.

التقويم:

- تطلب المعلمة من الأطفال الجلوس هادئين فى أماكنهم.
- **تعرض المعلمة عليهم بعض آلات الإيقاع:**
  ١- آلات الطبول وتلاحظ استجاباتهم.
  ٢- آلات المثلثات وتلاحظ استجاباتهم.
  ٣- آلات الجلاجل وتلاحظ استجاباتهم.

٤- آلات الدفوف وتلاحظ استجاباتهم.

٥- آلات الصنوج وتلاحظ استجاباتهم.

- تعزز المعلمة أداءات أطفالها واستجاباتهم وتعززها لديهم بتوزيع قطع من الحلوى عليهم.

الجلسة السابعة والثامنة: غناء مقاطع لفظية تعبر عن الطابع اللحنى المفرح Happyوالطابع اللحنى الحزين Sad.

أولاً: الأهداف: يتوقع فى نهاية هاتان الجلستان أن يكون الطفل التوحدى قادراً على أن:

١- ينتبه لمخارج ألفاظ المقطع اللفظى للأغنية.

٢- يقلد ترديد مخارج ألفاظ الكلمات بطريقة صحيحة.

٣- يفهم معنى كل مخرج لفظى مقترن بالمعنى الدال عليه.

٤- يعبر بالحركة الارتجالية المبتكرة عن طابع اللحن المفرح Happy.

٥- يعبر بالحركة الارتجالية المبتكرة عن طابع اللحن الحزين Sad.

٦- يسمى اسم الطابع اللحنى المفرح Happy أو الحزين Sad خلال صورة تعبر عنه.

ثانياً: الأنشطة التعليمية:

النشاط رقم (١): غناء مقطع لفظى يعبر عن طابع اللحن المفرح أنا فرحان Happy-.

تعزف المعلمة العبارة الموسيقية أكثر من مرة حتى تثير انتباه أطفالها.

Happy

أنا فرحان Happy Happy

- تطلب المعلمة من الأطفال تقليد اللحن المسموع بمقطع لا-لا.
- تردد المعلمة الكلمات بمخارج ألفاظ واضحة، ثم تطلب من الأطفال الانتباه إليها، وتقليد ما تقوله من كلمات خلال تكرار مخارج الألفاظ بطريقة صحيحة.
- توجه المعلمة أداءات أطفالها إلى طريقة إخراج مخارج الصوت بطريقة صحيحة وتكرر تدريبهم وتقليدهم لها إلى أن يتم فهمهم واستيعابهم للكلمات مقرونة بتعبير الوجه والجسد.
- تعبر المعلمة عن المقطع اللفظى المذكور المفرح بتعبيرات الوجه المبتسم وبحركات القفز لأعلى تعبيراً عن الفرح Happy.
- تسمى المعلمة الطابع اللحنى فرح Happy.
- تطلب المعلمة من الأطفال ترديد مسمى الطابع اللحنى Happy.
- تشجع المعلمة أطفالها على أدائهم الصحيح.

نشاط رقم (٢): غناء مقطع لفظى يعبر عن طابع الحزن Sad، أنا حزين Sad.

تعزف المعلمة العبارة الموسيقية التى تعبر عن طابع الحزن كى تثير انتباه أطفالها.

Sad

_____
_____
_____
_____
_____

أنا حزين **Sad Sad**

ثم تطلب من أطفالها تقليد العبارة اللحنية المسموعة بمقطع لا-لا.

- تعرض المعلمة على الأطفال المقطع اللفظى أنا حزين Sad-.Sad وتطلب من الأطفال تكرار الكلمات بمخارج ألفاظ صحيحة واضحة، توجه المعلمة أطفالها إلى طريقة الأداء الصحيحة وتكرر توجيههم كلما لزم الأمر.
- تعبر المعلمة بالأداء الحركى الراقص والتعبيرى عن طابع الحزن بوضع اليد تحت الخد، ثم تطلب من الأطفال تقليد التعبير عن طابع الحزن Sad.
- تسمى المعلمة طابع اللحن المسموع بأنه طابع حزين Sad، وتشجع أطفالها على التسمية الصحيحة لهذا الطابع وهم يرددون المقطع الغنائى أنا حزين Sad-Sad.

الغلق:

تختتم المعلمة الجلسة بعرض بعض الصور التى تعبر عن الفرح Happy طفل يضحك – طفل يمسك بالونه – طفل يلعب مع أصحابه، وبعض الصور التى تعبر عن الحزن طفل يبكى، طفل يصرخ، حزن طفل وبكاؤه لفرقعة بالونته.

أ- تناقش المعلمة الأطفال فى هذه الصور وتحاول تحسين كل موقف بها بالتعبير الحركى الراقص المعبر عن كل صورة لتعزز معنى كلمة سار Happy أو حزين Sad.

ب- يستمع الطفل لمجموعة من التسجيلات الصوتية التى تعبر عن السرور مثل ضحك طفل، غناء طفل، وأن يستمع إلى أصوات تعبر عن الحزن مثل البكاء، وتناقشهم فيه.

التقويم:

أ- تعرض المعلمة على الأطفال مجموعة من الصور ثم تطلب من الطفل.

١- الانتباه جيداً بالنظر إلى الصورة.

٢- تقليد مشاعر الطفل السعيد بالحركة.

تقليد مشاعر الطفل الحزين بالحركة.

٣- التعبير عن السرور بالقفز لأعلى.

التعبير عن الحزن بالجلوس بمفرده حزين.

ب- غناء المقاطع اللفظية المعبرة عن الفرح Happy أو الحزن Sad عند عزف مقاطعها اللحنية.

الجلسة التاسعة والعاشرة: تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوية خلال غناء نغمات سلم دو الكبير.

أولاً: الأهداف: فى نهاية هاتان الجلستان يتوقع من الطفل التوحدى أن يكون قادراً على أن:-

- ينتبه عند الاستماع لنغمات سلم دو الكبير.
- يقلد نطق النغمات بمخارج ألفاظ صحيحة لنغمات سلم دو الكبير (دو- رى- مى- فا- صول- لا- سى).
- يعبر عن نغمات سلم دو الكبير بحركة اليد التى ترتفع تدريجياً من أسفل إلى أعلى تعبيراً عن صعود السلم.
- يعبر عن نغمات سلم دو الكبير بحركة اليد التى تهبط تدريجياً من أعلى إلى أسفل تعبيراً عن هبوط السلم.
- يسمى نغمات السلم تسمية صحيحة.

ثانياً: الأنشطة التعليمية:

نشاط رقم(١): غناء سلم دو الكبير:

- تجذب المعلمة انتباه أطفالها خلال عزفها لنغمات سلم دو الكبير.

- تغنى المعلمة نغمات سلم دو الكبير، أثناء مصاحبتها العزف على آلة البيانو لنغمات السلم.
- تشجع المعلمة الأطفال على تقليد نغمات سلم دو الكبير، توجه المعلمة أطفالها إلى طريقة نطق مخارج ألفاظ للنغمات الموسيقية بطريقة صحيحة، يقلد الأطفال نطق نغمات السلم الموسيقى عدة مرات إلى أن يتم إتقانهم لها.
- تحرص المعلمة على تسمية كل نغمة ونطقها بطريقة صحيحة.
- تشجع المعلمة الأطفال على أدائهم الصحيحة وتوجههم، وتعزز أدائهم لتحفيز دافعيتهم للاستمرار فى أداء الأنشطة الموسيقية.

النشاط رقم (٢):غناء تألف سلم دو الكبير:

تكرر المعلمة غناء نغمات التآلف الخاص بسلم دو الكبير (دو – مى – صول) عدة مرات إلى أن يتم انتباه الأطفال بالكامل له، وتجذب المعلمة انتباه أطفالها إلى أداء التآلف بطريقة صحيحة.

تستخدم المعلمة بعض الشارات الملونة عند أداء كل نغمة من نغمات تألف سلم دو الكبير أصفر– أخضر– أحمر.

نشاط رقم (٢): غناء الدرجة الأولى والخامسة:

- تعزف المعلمة العبارة الموسيقية للدرجة الأولى والخامسة لتجذب انتباه أطفالها.
- تردد المعلمة اسم درجتى الصوت دو– صول وهى تعزفهما على آلة البيانو.
- تشجع المعلمة الأطفال على تقليد النغمتين بمقطع اللحن لا– لا.

- يكرر الأطفال الغناء لهاتين النغمتين عدة مرات إلى أن يتم إتقانهم لها ولمخارج ألفاظ واضحة تعبر عنهم بطريقة صحيحة، ثم تبدأ فى ربط اتجاه النغمات واستيعابها باستخدام الشارتين الملونتين أحمر أخضر للتعبير عن اتجاه النغمتين.
- تطلب المعلمة من الأطفال تكرار أداء الغناء لدرجات الصوت دو– صول.

الغلق:

تختتم المعلمة الجلسة بتكرار العزف للدرجات الأولى والخامسة وتعزف العبارة المرتبطة بالتآلف لسلم دو الكبير، مع استخدام الشارات المحددة سابقاً.

التقويم:

تعزف المعلمة من الأطفال غناء النغمات السابق دراستها غناء صحيحاً الأولى – الخامسة التآلف الثلاثى لسلم دو الكبير (دو – مى – صول) إلى أن تتحقق من إتقانهم له.

الجلسة الحادية عشرة، والثانية عشرة: تحسين بعض مهارات الاتصال قبل اللغوية مثل (الانتباه، التقليد، الفهم، التعبير، التسمية) خلال أداء بعض العلامات الإيقاعية:

أولاُ: الأهداف: فى نهاية هاتان الجلستان يتوقع من الطفل التوحدى أن يكون قادراً على أن:

١- يتعرف على الاسم الحركى لعلامة (تا)، (تِ تَ) ال(فِ تِ فَ تَ).

٢- ينتبه لأداء بعض العلامات الإيقاعية (تا)، (تِ تَ)، (فِ تِ فَ تَ) بالحركة. ←

٣- يقلد نطق المخرج اللفظى للإيقاعات فِ تِ فَ تَ، تِ تَ، تَا. ←

٤- يقلد بالتصفيق أداء بعض العلامات الإيقاعية فِ تِ فَ تَ، تِ تَ، تَا. ←

٥- يصل بالحركة المرتجلة على طريقة أداء كل علامة من العلامات الإيقاعية:

٦- يسمى كل علامة إيقاعية من العلامات الإيقاعية البسيطة.

ثانياً الأنشطة التعليمية:

النشاط رقم (١): التعرف على الاسم الحركى لعلامة النوار (تا).

- تعرض المعلمة على الأطفال بطاقة مدون عليها علامة النوار وهى تردد أسمها تا، تا، تـا.
- تردد المعلمة الاسم الحركى العلامة الإيقاعية نوار وهى تقول (تا) لتثير انتباه أطفالها وللربط بين الشكل والعلامة واسمها.
- تطلب المعلمة من الأطفال ترديد مقطع تا عدة مرات بمخرج لفظى صحيح مع التوجيه إذا لزم الأمر.
- يقلد الأطفال اسم العلامة عدة مرات ويكررونها إلى أن تتأكد المعلمة وتتحقق من خروج المقطع اللفظى بطريقة صحيحة. توزع المعلمة على كل طفل بطاقة من الورق مدون عليها شكل علامة النوار وهى تقول تا تا.
- تصفق المعلمة إيقاع النوار بصفقة واحدة وهى تردد – تا، تا، تا.

- يكرر الأطفال وراء المعلمة أداء علامة النوار بالتصفيق وتشجعهم المعلمة على أداءهم لتعززه.
- تستمر عملية تكرار التقليد لاسم العلامة، والتصفيق إلى أن تتأكد المعلمة من استيعابهم لاسم العلامة وأدائها بطريقة صحيحة.
- تعبر المعلمة بالحركة عن علامة (تا) ثم تطلب من الأطفال أن يعبروا بالحركة المناسبة ذات الخطوة الواحدة عن علامة النوار.
- يتكرر العملية عدة مرات بتحسن فهم الأطفال للتعبير الحركى عن علامة النوار وتقليدها بتكرارها بعدة استجابات حركية مع توجيه المعلمة وفى كل مرة تؤدى بخطوة واحدة.
- تسمى المعلمة علامة النوار باسمها اللفظى تا ثم تشجع أطفالها على ترديد تلك المقاطع مع الحركة إلى أن يصلوا إلى التسمية الصحيحة لها.

النشاط رقم (٢): نشاط تقويمى لعلامة النوار

توزع المعلمة على كل طفل بطاقة مدون عليها علامة النوار (تا) ثم تطلب منهم:

- ترديد اسم العلامة.
- تقليد تصفيقها باليد بطريقة صحيحة.
- تقليد تصفيقها بالقدم بطريقة صحيحة.
- التعبير بالحركة الارتجالية عنها.
- تسمية الاسم الحركى للعلامة.

النشاطرقم (٣): التعرف على الاسم الحركى لعلامة (تِ تَ) الايقاعية.

- تعرض المعلمة على الأطفال بطاقة مدون عليها علامة ( ) وهى تردد اسمها تِ تَ، تِ تَ.

- تردد المعلمة اسم العلامة وهى تشير إليها، ثم تبدأ تصفيقها وهى تردد اسمها وتشجع المعلمة الأطفال على تصفيق العلامة مع ترديد المقطع اللفظى لها تِ تَ. ⟵
- تقوم المعلمة بالدبدبة لعلامة تِ تَ لإتقان العلامة.
- تشجع الأطفال على التقليد لأدائها وأن يعبروا عنها بالقفز أو بالنط أو أى أسلوب آخر.
- تردد المعلمة اسم العلامة تِ تَ على أن يدرك الأطفال اسمها جيداً.
- ثم تشجع الأطفال على أداتهم الصحيحة وتشجعهم عليها.

النشاط رقم (٤): التعرف على الاسم الحركى للعلامة

- تعرض المعلمة بطاقة مدون عليه علامة فِ تِ فَ تَ وهى تردد اسمها فِ تِ فَ تَ.
- تشجع المعلمة الأطفال على نطق اسم العلامة بمخارج ألفاظ صحيحة، وتثير انتباه أطفالها بالتصفيق أثناء نطق اسمها، تطلب المعلمة من الأطفال ترديد اسم العلامة بمخارج ألفاظ صحيحة.
- يقلد الأطفال اسم العلامة كثيراً إلى أن يتم فهم واستيعاب أدائها، تشجع المعلمة الأطفال على أداء علامة بتقليد حركة العصفورة السريعة وهى تردد ف ت ف ت.
- تترك المعلمة للأطفال فرصة كافية من الوقت للانتباه لأداء العلامة وتقليدها والتعبير عنها بطريقة صحيحة.
- توجه المعلمة الأطفال وترشدهم لطريقة الأداء الصحيحة.
- تشجع المعلمة الأطفال على التسمية الصحيحة للعلامة.

الغلق:

تعرض المعلمة على الأطفال بعض البطاقات المدون عليها العلامات الإيقاعية وهى وهى تذكر الاسم كل علامة وطريقة أدائها والتعبير عنها بالتصفيق والحركة ثم تؤكد على اسم كل علامة.

التقويم:

تلاحظ المعلمة أداء الطفل. عند عرض العلامة، طريقة التعبير عنها بالتصفيق، هل:

- ينتبه إلى شكل العلامة ويصدر استجابة تعبر عن انتباهه؟
- يقلد طريقة أدائها؟
- يعبر عنها بالحركة العفوية؟
- يسمى اسم كل علامة؟

ثانياً: اختبار قياس مهارات الاتصال القبل لغوية من خلال أداء الطفل التوحدى لبعض الأنشطة الموسيقية

– **مفتاح التصحيح:** يحصل الطفل على درجة واحدة خام عن كل أداء صحيح يكون قادراً على أدائه، ودرجة (صفر) على كل أداء لا يستطيع أدائه.

	نعم (١)	لا (صفر)
أولاً: أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان، وقياس مهارات الاتصال القبل لغوية:		
أ- مهارة الانتباه خلال أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان المسموعة:		
١. ينتبه بأداء استجابة حركية تعبر عن استماعه لمقطوعة موسيقية ذات طابع لحنى قوى Forte.		
٢. ينتبه بأداء استجابة حركية تعبر عن استماعه لمقطوعة موسيقية ذات طابع لحنى خافت Piano.		
٣. ينتبه بأداء استجابة حركية تعبر عن استماعه لمقطوعة موسيقية ذات طابع لحنى مفرح Happy.		
٤. ينتبه بأداء استجابة حركية تعبر عن استماعه لمقطوعة موسيقية ذات طابع لحنى حزين Sad.		
٥. ينتبه بأداء استجابة حركية تعبر عن استماعه لمقطوعة موسيقية ذات طابع لحنى غليظ Low.		
٦. ينتبه بأداء استجابة حركية تعبر عن استماعه لمقطوعة موسيقية ذات طابع لحنى حاد High.		
ب- مهارة التقليد خلال أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان المسموعة:		
٧. يقلد بخطوات السير الهادئة اللحن الهادئ Piano.		
٨. يقلد بالدق بالقدم الألحان ذات الطابع اللحنى الصاخب Forte.		
٩. يقلد بالتصفيق بالأيدى ليعبر عن الطابع اللحنى الحاد High.		
١٠. يقلد بالتصفيق المكتوم بضم اليد ليعبر عن الطابع اللحنى الغيظ Low.		
١١. يقلد بالقفز لأعلى ليعبر عن طابع اللحن المفرح Happy.		
١٢. يقلد بالجلوس وحده ويده على خده ليعبر عن اللحن الحزين Sad.		
ج- مهارة التعبير خلال التعبير الحركى عن الألحان المسموعة:		
١٣. يعبر بالحركة العفوية عن استماعه للطابع اللحنى القوى Forte.		

	نعم (١)	لا (صفر)
١٤. يعبر بالحركة العفوية عن استماعه للطابع اللحنى الهادى Piano.		
١٥. يعبر بالحركة العفوية عن استماعه للطابع اللحنى الحاد High.		
١٦. يعبر بالحركة العفوية عن استماعه للطابع اللحنى الغليظ Low.		
١٧. يعبر بالحركة العفوية عن استماعه للطابع اللحنى المفرح Happy.		
١٨. يعبر بالحركة العفوية عن استماعه للطابع اللحنى الحزين Sad.		
د- مهارة التسمية لاسم كل طابع لحنى يستمع إليه:		
١٩. يسمى الطابع اللحنى القوى Forte.		
٢٠. يسمى الطابع اللحنى الهادى Piano.		
٢١. يسمى الطابع اللحنى الحاد High.		
٢٢. يسمى الطابع اللحنى الغليظ Low.		
٢٣. يسمى الطابع اللحنى المفرح Happy.		
٢٤. يسمى الطابع اللحنى الحزين Sad.		
ثانياً: أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، وقياس مهارات الاتصال القبل لغوية:		
أ- مهارة الانتباه لآلات الفرق الإيقاعية من حيث الشكل، الحجم، الصوت، اللون:		
٢٥. ينتبه باستجابة حركية مناسبة لآلة الطبلة كمثير يجذب انتباهه للآلة من حيث الصوت، الشكل، الحجم، اللون، أو طريقة الأداء.		
٢٦. ينتبه باستجابة أو إيماءة حركية ملائمة لآلة المثلث كمثير يجذب انتباهه الصوت، الشكل، الحجم، اللون، أو طريقة الأداء.		
٢٧. ينتبه بإيماءة ملائمة لآلة الجلاجل كمثير يجذب انتباهه الصوت، الشكل، الحجم، اللون، أو طريقة الأداء.		
٢٨. ينتبه بإيماءة ملائمة لآلة الصنوج كمثير يجذب انتباهه الصوت، الشكل، الحجم، اللون، أو طريقة الأداء.		
٢٩. ينتبه بإيماءة ملائمة لآلة الشخاليل كمثير يجذب انتباهه الصوت، الشكل، الحجم، اللون، أو طريقة الأداء.		
٣٠. ينتبه بإيماءة ملائمة لآلة الدف كمثير يجذب انتباهه الصوت، الشكل، الحجم، اللون، أو طريقة الأداء.		
ب- مهارة التقليد لطريقة الأداء الصحيحة على آلات الفرقة الإيقاعية:		
٣١. يقلد طريقة مسك آلة الطبلة وطريقة إصدار الصوت منها بطريقة صحيحة باستخدام العصا أو اليد .		
٣٢. يقلد طريقة مسك آلة المثلث وطريقة إصدار الصوت منه بطريقة صحيحة باستخدام اليد اليسرى وطرق بعصاه اليد اليمنى.		
٣٣. يقلد طريقة مسك آلة الجلاجل بطريقة صحيحة بهزها باليد اليمنى.		

	نعم (١)	لا (صفر)
٣٤. يقلد طريقة مسك آلة الشخاليل بطريقة صحيحة بهزها باليد اليمنى.		
٣٥. يقلد طريقة مسك آلة الصنوج بطريقة صحيحة بارتداءهما فى يد واحدة والطرق بهما.		
٣٦. يقلد طريقة مسك آلة الدف والطرق عليها بطريقة صحيحة بمسكها باليد اليسرى والطرق عليها باليد اليمنى.		
ج- مهارة التعبير خلال العزف بآلات الفرقة الإيقاعية:		
٣٧. يعبر عن ذاته باستخدام الطرق على آلة الطبلة طرقات عشوائية إذا تركت معه.		
٣٨. يعبر عن ذاته خلال لغة غير لفظية وهى الطرق على آلة المثلث طرقات عفوية إذا ترك أمامه (معه).		
٣٩. يعبر عن ذاته خلال لغة غير لفظية وهى الطرق على آلة الدف طرقات عفوية إذا ترك أمامه (معه).		
٤٠. يعبر عن ذاته خلال لغة غير لفظية وهى الطرق على آلة الجلاجل طرقات عفوية إذا ترك أمامه (معه).		
٤١. يعبر عن ذاته خلال لغة غير لفظية وهى الطرق على آلة الصنوج طرقات عفوية إذا ترك أمامه (معه).		
٤٢. يعبر عن ذاته خلال لغة غير لفظية وهى الطرق على آلة الشخاليل طرقات عفوية إذا ترك أمامه (معه).		
د- مهارة التسمية لآلات الفرقة الإيقاعية:		
٤٣. يسمي آلة الطبلة.		
٤٤. يسمي آلة المثلث.		
٤٥. يسمي آلة الجلاجل.		
٤٦. يسمي آلة الصنوج.		
٤٧. يسمي آلة الشخاليل.		
٤٨. يسمي آلة الدف.		
ثالثاً: أنشطة غناء نغمات سلم دو الكبير، وقياس مهارات الاتصال القبل لغوية:		
أ- مهارة الانتباه عند غناء وعزف نغمات سلم دو الكبير:		
٤٩. ينتبه لغناء سلم دو الكبير من المعلم.		
٥٠. ينتبه لغناء نغمتى الدرجة الأولى والخامسة.		
٥١. ينتبه لغناء تآلف سلم دو الكبير.		
ب- مهارة التقليد لغناء بعض نغمات سلم دو الكبير:		
٥٢. يقلد غناء نغمات سلم دو الكبير بطريقة صحيحة لمخارج ألفاظ صحيح.		

	نعم (١)	لا (صفر)
٥٣. يقلد غناء نغمات الدرجة الأولى والخامسة بطريقة لحنية صحيحة من حيث اللحن وأسماء النغمات.		
٥٤. يقلد غناء تآلف سلم دو الكبير المكون من نغمات الدرجة الأولى والثالثة والخامسة بطريقة صحيحة من حيث اسم النغمة واللحن الخاص بها.		
ج- مهارة التعبير عن تدرج صعود وهبوط نغمات سلم دو الكبير:		
٥٥. يعبر عن اتجاه اللحن الصاعد بطريقة صحيحة لنغمات سلم دو الكبير.		
٥٦. يعبر عن اتجاه اللحن بطريقة صحيحة لغناء الدرجة الأولى والخامسة.		
٥٧. يعبر عن اتجاه اللحن (دو – مى – صول) أثناء غناء تآلف سلم دو الكبير.		
د- مهارة التسمية لنغمات سلم دو الكبير:		
٥٨. يسمى نغمات سلم دو الكبير (دو – رى – مى- فا – صول – لا – سى)		
٥٩. يسمى نغمات الدرجة الأولى والخامسة عند غناءها (دو – صول)		
٦٠. يسمى نغمات تآلف سلم دو الكبير (دو - مى – صول)		
رابعاً: أداء بعض العلامات الإيقاعية، وقياس مهارات الاتصال القبل لغوية:		
أ- مهارة الانتباه لأداء العلامات الإيقاعية:		
٦١. ينتبه عند تصفيق علامة النوار تا عدة مرات مع نطق اسمها تا.		
٦٢. ينتبه عند تصفيق علامة تِ تَ عدة مرات مع نطق اسمها تِ تَ.		
٦٣. ينتبه عند تصفيق علامة فِ تِ فَ تَ عدة مرات مع نطق اسمها فِ تِ فَ تَ.		
ب- مهارة التقليد لطريقة تصفيق العلامات الإيقاعية:		
٦٤. يقلد بالتصفيق أو الخبط أو الربت أداء علامة النوار تا وهو ينطق اسمها تا.		
٦٥. يقلد بالتصفيق أو المشى أو الطرق على آلة علامة تِ تَ وهو ينطق اسمها تِ تَ.		
٦٦. يقلد بالتصفيق أو الجرى أو الربت علامة فِ تِ فَ تَ وهو ينطق اسمها فِ تِ فَ تَ.		
ج- مهارة التعبير بالحركة عن أداء بعض العلامات الإيقاعية:		
٦٧. يعبر بالحركة العفوية عن علامة النوار تا.		
٦٨. يعبر بالحركة العفوية عن علامة تِ تَ.		

	نعم (١)	لا (صفر)
٦٩. يعبر بالحركة العفوية عن علامة فِ تِ فَ تَ.		
د- مهارة التسمية للعلامات الإيقاعية:		
٧٠. يسمى علامة النوار تا بنطقها تا.		
٧١. يسمى علامة تِ تَ بنطقها تِ تَ.		
٧٢. يسمى علامة فِ تِ فَ تَ بنطقها فِ تِ فَ تَ.		

نتائج البحث عرضها: ومناقشتها:

جدول رقم (١)

دور أنشطة الاستماع فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية

انشطة الاستماع	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
مهارة الانتباه						
المدى	٠.٠٠- ٢.٠٠	٢.٠٠- ٥.٠٠	٢٣٢.٦٩	٢.٦٩	*٢٩.١٦٧	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.١٥ ± ٠.٦١	٣.٨٥ ± ٠.٧٨				
مهارات التقليد						
المدى	٠.٠٠- ٢.٠٠	٣.٠٠- ٥.٠٠	٢٤٤.٢٣	٢.٩٦	*١٩.٥٢٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٣٨ ± ٠.٥٧	٤.٣٥ ± ٠.٦٣				
مهارات التعبير						
المدى	٠.٠٠- ٢.٠٠	١.٠٠- ٥.٠٠	٢٥١.٩٢	٢.٧٧	*١٨.٤٦٨	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٠٠ ± ٠.٧٥	٣.٧٧ ± ٠.٩٩				
مهارات التسمية						
المدى	-	٠.٠٠- ٣.٠٠	١٨٤.٦٢	١.٢٧	*٩.٧٠٦	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	-	١.٢٧ ± ٠.٦٧				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (١) فاعلية أنشطة الاستماع فى تحسين مهارات الاتصال القبل لغوية، كما يبين الجدول أن نسبة التحسن البعدى قد بلغت دلالة إحصائية موجبة فى كل من مهارة الانتباه التى بلغت نسبة التحسن البعدى بها ٢٣٢.٦٩، ومهارة التقليد التى بلغت نسبة تحسنها فى الأداء البعدى ٢٤٤.٢٣، ومهارة التعبير التى بلغت نسبة تحسنها ٢٥١.٩٢، ومهارة التسمية التى بلغت نسبة التحسن بها ١٨٤.٦٢، كما يتضح من الجدول السابق أن أنشطة الاستماع قد

ساهمت بفاعلية فى تحسين مهارة التعبير يليها مهارة التقليد، ثم مهارة الانتباه, وأخيرا مهارة تسمية الطابع اللحنى لكل مثير صوتى، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة كل من **(Caulfied, Rick, 1999), (Elelson, etal, 1999)** التى أكدت كل منهما على أهمية تدريبات تكامل السمع فى تحسين مهارات الاتصال، وتقييم سلوكيات التوحد المرتبطة بنقص الانتباه وزيادة سلوكيات التكرار. وأن هناك علاقة بين جلسات الاستماع للموسيقى وكسب مهارات الاتصال القبل لغوية. **(Bono etal, 2004), (Smith etal, 2007)**

جدول رقم (٢)

دور أنشطة العزف بآلات الإيقاع فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية

انشطة العزف	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
مهارة الانتباه						
المدى	-١.٠٠ ٣.٠٠	-٢.٠٠ ٦.٠٠	١٩٦.٧٩	٢.٦٥	*١٦.٩٧٦	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٥٨ ± ٠.٧٦	٤.٢٣ ± ١.٢١				
مهارات التقليد						
المدى	-٠.٠٠ ٢.٠٠	-٢.٠٠ ٦.٠٠	٢٤٨.٠٨	٢.٩٦	*١٩.٥٢٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٣١ ± ٠.٥٥	٤.٢٧ ± ٠.٩٢				
مهارات التعبير						
المدى	-٠.٠٠ ٤.٠٠	-١.٠٠ ٥.٠٠	١٤٨.٤٠	٢.٠٤	*١٠.٠٠٩	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٧٧ ± ١.٠٧	٣.٨١ ± ١.٣٣				
مهارات التسمية						
المدى	-٠.٠٠ ١.٠٠	-١.٠٠ ٦.٠٠	٢٩٢.٣١	٢.٩٦	*١١.٥٢٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٣٥ ± ٠.٤٩	٣.٣١ ± ١.٤١				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (٢) فاعلية أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية فى تحسين مهارات الاتصال القبل لغوية، ويظهر الجدول أن نسبة التحسن فى الأداء البعدى لها دلالة معنوية موجبة فى كل من مهارة الانتباه التى بلغت نسبة التحسن البعدى بها ١٩٦.٧٩، ومهارة التقليد التى بلغت نسبة التحسن البعدى بها ٢٤٨.٠، ومهارة التعبير ونسبتها ١٤٨.٤، وكذلك مهارة التسمية التى بلغت نسبة تحسنها ٢٩٢.٣.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن أنشطة العزف بآلات لإيقاع قد ساهمت بفعالية أكبر فى تحسين كل من مهارة التقليد، والتسمية تليها تحسن فى مهارة الانتباه وأخيرا فى مهارة التعبير، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة لكل من **(Shore, Stephen, 2002)** التى أسفرت عن أن المشاركون فى أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية هم القادرون على تنظيم الاتصالات اللفظية مع الآخرين, وهم الذين يتصفوا بالفاعلية والنشاط أثناء ممارسة العزف داخل مواقف الموسيقى الاجتماعية المختلفة وتبرر الباحثة ذلك لقدرة الات الايقاع علي جذب الانتباه,والسماح للاطفال كي يعبرو عن انفسهم, وجعلهم قادرون على التخلص من الضغوطات والتوترات الاجتماعية والانفعاليةالمرتبطة باعاقة التوحد. فمن خلال العزف الموسيقى يستطيع الأطفال التوحديين أن يتواصلوا ؛ليبنوا علاقات الصداقة, والإحساس والوعى بالآخرين ليتخلصوا من طاقاتهم المكبوتة ونوبات الغضب ؛ويكونوا علاقة حميمية بينهم وبين الآخرين من حولهم.

جدول رقم (٣)

دور أنشطة غناء نغمات سلم دو فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية

	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
مهارة الانتباه						
المدى	-٠.٠٠ ٢.٠٠	-٠.٠٠ ٢.٠٠	٤٠.٣٨	٠.٣٨	*٣.٤٣٤	٠.٠٠٢
المتوسط ± الانحراف	٠.٦٩ ± ٠.٥٥	١.٠٨ ± ٠.٤٨				
مهارات التقليد						
المدى	-٠.٠٠ ١.٠٠	-٠.٠٠ ٢.٠٠	٥٧.٦٩	٠.٥٨	*٥.٨٣٩	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٤٢ ± ٠.٥٠	١.٠٠ ± ٠.٤٩				
مهارات التعبير						
المدى	-٠.٠٠ ١.٠٠	-١.٠٠ ٣.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٣١	*١٠.٧٩٥	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٣٥ ± ٠.٤٩	١.٦٥ ± ٠.٦٣				
مهارات التسمية						
المدى	-٠.٠٠ ١.٠٠	-٠.٠٠ ٢.٠٠	١٠٣.٨٥	٠.٥٨	*٤.١٨٦	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٥٨ ± ٠.٥٠	١.١٥ ± ٠.٥٤				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (٣) فاعلية أنشطة غناء الأغانى والنغمات فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية. ويظهر الجدول أن نسبة التحسن فى الاختبار البعدى لمهارة الانتباه قد بلغت ٤٠.٣٨، ولمهارة التقليد ٥٧.٦٩، ولمهارة التعبير ١٠٠.٠، ولمهارة التسمية ١٠٣.٨ كما يتضح أن أعلى نسبة تحسن بالاختبار البعدى كانت لمهارة التسمية يليها مهارة التعبير ثم التقليد والانتباه، ويتفق هذا ما توصلت إليه نتائج دراسة (Jacqueline Robert, 1999)والتى أسفرت عن دور الأغانى والأغنيات

فى تعلم الأطفال التوحديين للكلام، وما أسفرت عنه دراسة (Tony wigram, 1999) التى توصلت إلى دور الغناء فى تعليم الأطفال التوحديين للأسماء، وتعبيرات الأفعال سواء كانت فى صورة كلمات لفظية أو حركات إيمائية تعبر عن مضمونها فلجلسات الغناء دور فى تحسين التواصل اللفظى خلال كلمات الأغانى.**(Leist etal, 2007)**

كما تتضمن الموسيقى النغمية التعبيرات الوجهية واللغة والحركات التى تعبر بوضوح عن أشكال الموسيقى لتصل بالطفل إلى مستوى التمكن فى التعبير غير اللفظى كأساس لتنمية مهارات الاتصال اللغوى فيما بعد للمصابين بالتوحد.

جدول رقم (٤)

دور أنشطة أداء العلامات الإيقاعية فى تحسين مهارات الاتصال قبل اللغوية

مهارات الاتصال القبل لغوية	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
مهارة الانتباه						
المدى	٠.٠٠- ١.٠٠	١.٠٠- ٣.٠٠	١٨٠.٧٧	١.٨١	*١٣.٢٨٣	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٤٢ ± ٠.٥٠	٢.٢٣ ± ٠.٧١				
مهارات التقليد						
المدى	٠.٠٠- ٢.٠٠	١.٠٠- ٣.٠٠	١٦٧.٣١	١.٧٣	*١١.٣٥٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٦٥ ± ٠.٧٥	٢.٣٨ ± ٠.٥٧				
مهارات التعبير						
المدى	٠.٠٠- ٢.٠٠	١.٠٠- ٣.٠٠	٢٠٥.٧٧	١.٧٧	*١١.٧٩٩	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٥٨ ± ٠.٧٦	٢.٣٥ ± ٠.٥٦				
مهارات التسمية						
المدى	٠.٠٠- ١.٠٠	١.٠٠- ٣.٠٠	٢١١.٥٤	١.٤٢	*١١.٢٨٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٠٨ ± ٠.٢٧	١.٥٠ ± ٠.٥٨				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (٤) فاعلية أنشطة أداء العلامات الإيقاعية فى تحسين مهارات الاتصال القبل لغوية ويظهر الجدول نسب التحسن البعدى التى بلغت ١٨٠.٧ لمهارة الانتباه، يليها ١٦٧.٣ لمهارة التقليد، و٢٠٥.٧ لمهارة التعبير، ثم ٢١١.٥٤ لمهارة التسمية، ويتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة تحسن خلال أنشطة أداء العلامات الإيقاعية كانت لمهارة التسمية يليها مهارة التعبير ثم مهارة الانتباه وأخيرا مهارة التقليد. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من **(مجلة أطفال الخليج ذوى الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٦)** التى أكدت على فاعلية الإيقاعات الموسيقية فى تحسين المهارات اللازمة للتعلم ودورها فى تقوية مهارات التعبير اللفظى الذى كان معدوم لدى عينة البحث بالإضافة إلى زيادة فى مهارات التركيز والتواصل للطفل التوحدى.

جدول رقم (٥)

دور الأنشطة الموسيقية المختلفة فى تنمية مهارة الانتباه

الأنشطة الموسيقية المختلفة	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
أنشطة الاستماع						
المدى	-٠.٠٠ ٢.٠٠	-٢.٠٠ ٥.٠٠	٢٣٢.٦٩	٢.٦٩	*٢٩.١٦٧	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.١٥ ± ٠.٦١	٣.٨٥ ± ٠.٧٨				
أنشطة العزف						
المدى	-١.٠٠ ٣.٠٠	-٢.٠٠ ٦.٠٠	١٩٦.٧٩	٢.٦٥	*١٦.٩٧٦	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٥٨ ± ٠.٧٦	٤.٢٣ ± ١.٢١				
أنشطة الغناء						
المدى	-٠.٠٠ ٢.٠٠	-٠.٠٠ ٢.٠٠	٤٠.٣٨	٠.٣٨	*٣.٤٣٤	٠.٠٠٢
المتوسط ± الانحراف	٠.٦٩ ± ٠.٥٥	١.٠٨ ± ٠.٤٨				
أنشطة أداء العلامات الإيقاعية						
المدى	-٠.٠٠ ١.٠٠	-١.٠٠ ٣.٠٠	١٨٠.٧٧	١.٨١	*١٣.٢٨٣	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٤٢ ± ٠.٥٠	٢.٢٣ ± ٠.٧١				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (٥) دور أنشطة الموسيقى;ككل فى تنمية مهارة الانتباه حيث بلغت مستوى التحسن لمهارة الانتباه خلال ممارسة جلسات الاستماع نسبة ٢٣٢.٦٩، وخلال ممارسة أنشطة العزف بآلات الإيقاع نسبة ١٩٦.٧٩، وخلال ممارسة أنشطة الغناء نسبة ٤٠.٣٨، أما عند ممارسة أداء العلامات الإيقاعية نجد أن مهارة الانتباه قد بلغت نسبة تحسن قدرها ١٨٠.٧ وبالإطلاع على نفس الجدول نجد أن أفضل الأنشطة الموسيقية تحسينا لمهارة الانتباه هو نشاط الاستماع، يليه نشاط العزف، ثم أنشطة أداء العلامات الإيقاعية وأخيرا نشاط غناء الأغانى والنغمات.

جدول رقم (٦)

دور الأنشطة الموسيقية المختلفة فى تنمية مهارات التقليد

الأنشطة الموسيقية	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
الاستماع						
المدى	-٠.٠٠ ٢.٠٠	-٣.٠٠ ٥.٠٠	٢٤٤.٢٣	٢.٩٦	*١٩.٥٢٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٣٨ ± ٠.٥٧	٤.٣٥ ± ٠.٦٣				
العزف						
المدى	-٠.٠٠ ٢.٠٠	-٢.٠٠ ٦.٠٠	٢٤٨.٠٨	٢.٩٦	*١٩.٥٢٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٣١ ± ٠.٥٥	٤.٢٧ ± ٠.٩٢				
الغناء						
المدى	-٠.٠٠ ١.٠٠	-٠.٠٠ ٢.٠٠	٥٧.٦٩	٠.٥٨	*٥.٨٣٩	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٤٢ ± ٠.٥٠	١.٠٠ ± ٠.٤٩				
الإيقاع						
المدى	-٠.٠٠ ٢.٠٠	-١.٠٠ ٣.٠٠	١٦٧.٣١	١.٧٣	*١١.٣٥٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٦٥ ± ٠.٧٥	٢.٣٨ ± ٠.٥٧				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

ويتضح من جدول رقم (٦) دور أنشطة الموسيقى فى تحسين مهارة التقليد فنجد أن نسبة التحسن البعدى لمهارة التقليد قد بلغت ٢٤٤.٢ عند ممارسة نشاط الاستماع، و٢٤٨.٠ عند ممارسة أنشطة العزف، ونسبة ٥٧.٦٩ عند ممارسة أنشطة الغناء، ونسبة قدرها ١٦٧.٣ عند ممارسة أنشطة أداء العلامات الإيقاعية.

ونجد أن أفضل الأنشطة الموسيقية تحسينا لمهارة التقليد هو نشاط العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، يليها أنشطة الاستماع، والتعبير الحركى عن الألحان، ثم أنشطة أداء العلامات الإيقاعية وأخيراً أنشطة غناء الأغانى والأناشيد.

ولكون أنشطة الموسيقى أنشطة حسية تعتمد على الاستماع لألحانها، والرؤية لآلاتها الإيقاعية ولأشكال علاماتها الموسيقية والحركة التعبيرية عن ألحانها مما ساهم فى تحقيق بيئة تعلم ساهمت فى تحسين مهارات الانتباه والتعبير والتقليد وصولا لتسمية مثيراتها المختلفة.

فالأنشطة الموسيقية المتضمنة بجلسات البرنامج هى أنشطة مرنة بوجه عام تسمح للأطفال بفرص التعلم والتعبير عن أنفسهم وعن احتياجاتهم خلال أداءاتهم الذاتية وتحدث تحسن أنفعالى قوى يمكن الأطفال من الاندماج فى الجماعة، والتخلص من شعور الخوف وجلب بيئة آمنة ومبهجة لهم.

جدول رقم (٧)

دور الأنشطة الموسيقية المختلفة فى تنمية مهارات التعبير

	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
الاستماع						
المدى	٠.٠٠- ٢.٠٠	١.٠٠- ٥.٠٠	٢٥١.٩٢	٢.٧٧	*١٨.٤٦٨	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٠٠ ± ٠.٧٥	٣.٧٧ ± ٠.٩٩				
العزف						
المدى	٠.٠٠- ٤.٠٠	١.٠٠- ٥.٠٠	١٤٨.٤٠	٢.٠٤	*١٠.٠٠٩	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٧٧ ± ١.٠٧	٣.٨١ ± ١.٣٣				
الغناء						
المدى	٠.٠٠- ١.٠٠	١.٠٠- ٣.٠٠	١٠٠.٠٠	١.٣١	*١٠.٧٩٥	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٣٥ ± ٠.٤٩	١.٦٥ ± ٠.٦٣				
الإيقاع						
المدى	٠.٠٠- ٢.٠٠	١.٠٠- ٣.٠٠	٢٠٥.٧٧	١.٧٧	*١١.٧٩٩	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٥٨ ± ٠.٧٦	٢.٣٥ ± ٠.٥٦				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (٧) دور الأنشطة الموسيقية فى تحسين مهارات التعبير لنجد أن نسبة التحسن فى الأداء البعدى للاختبار قد بلغت ٢٥١.٩ عند ممارسة أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان، ونسبة ١٤٨.٤ عند ممارسة أنشطة العزف، ١٠٠.٠, عند ممارسة أنشطة الغناء، ونسبة تحسن قدرها ٢٠٥.٧ عند ممارسة أنشطة أداء العلامات الإيقاعية. ويتضح أن أعلى نسبة تحسن فى الأداء

البعدى لمهارة التعبير ترتبط بممارسة أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان يليها ممارسة أداء العلامات الإيقاعية ثم ممارسة أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية ثم ممارسة أنشطة غناء الأغانى والأناشيد.

جدول رقم (٨)

دور الأنشطة الموسيقية المختلفة فى تنمية مهارات التسمية

	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
الاستماع						
المدى	-	٠.٠٠ - ٣.٠٠	١٨٤.٦٢	١.٢٧	٩.٧٠٦*	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	-	١.٢٧ ± ٠.٦٧				
العزف						
المدى	٠.٠٠ - ١.٠٠	١.٠٠ - ٦.٠٠	٢٩٢.٣١	٢.٩٦	١١.٥٢٠*	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٣٥ ± ٠.٤٩	٣.٣١ ± ١.٤١				
الغناء						
المدى	٠.٠٠ - ١.٠٠	٠.٠٠ - ٢.٠٠	١٠٣.٨٥	٠.٥٨	٤.١٨٦*	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٥٨ ± ٠.٥٠	١.١٥ ± ٠.٥٤				
الإيقاع						
المدى	٠.٠٠ - ١.٠٠	١.٠٠ - ٣.٠٠	٢١١.٥٤	١.٤٢	١١.٢٨٠*	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٠.٠٨ ± ٠.٢٧	١.٥٠ ± ٠.٥٨				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (٨) والذى يوضح دور الأنشطة الموسيقية فى تنمية مهارات التسمية أن نسبة التحسن فى الأداء البعدى لمهارات التسمية قد بلغت نسبة قدرها ١٨٤.٦ عند ممارسة أنشطة الاستماع والتعبير الحركى، ونسبة ٢٩٢.٣ عند ممارسة أنشطة العزف وآلات

الإيقاع ونسبة تحسن قدرها ١٠٣.٨ عند ممارسة أنشطة الغناء، ونسبة التحسن قدرها ٢١١.٥ عند ممارسة أنشطة أداء العلامات الإيقاعية. وباستعراض الجدول السابق نجد أن أعلى نسبة تحسن لمهارة التسمية ترتبط بممارسة أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية، يليها ممارسة أنشطة أداء العلامات الإيقاعية ثم أنشطة الاستماع وأخيراً ممارسة غناء الأغانى والأناشيد.

جدول رقم (٩)

علاقة الأنشطة الموسيقية المختلفة بمجموع المهارات

	قبلى	بعدى	نسبة التحسن	متوسط الفروق	ت	المعنوية
الاستماع						
المدى	-١.٠٠ ٦.٠٠	-٨.٠٠ ١٧.٠٠	٢٧٣.٧٠	٩.٦٩	*٣١.٥٠٠	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٣.٥٤ ± ١.١٠	١٣.٢٣ ± ١.٦٣				
الغناء						
المدى	-٢.٠٠ ٨.٠٠	-١١.٠٠ ٢٠.٠٠	٢١٢.٤٠	١٠.٦٢	*٢٤.٠٩٦	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٥.٠٠ ± ١.٤٤	١٥.٦٢ ± ٢.٨٢				
العزف						
المدى	-١.٠٠ ٣.٠٠	-٤.٠٠ ٧.٠٠	١٣٩.٢٠	٢.٨٥	*١٢.٥٥٩	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	٢.٠٤ ± ٠.٧٢	٤.٨٨ ± ٠.٩١				
الإيقاع						
المدى	-٠.٠٠ ٣.٠٠	-٦.٠٠ ١١.٠٠	٣٨٩.٠٠	٦.٧٣	*٢٦.٧٦٢	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١.٧٣ ± ٠.٨٧	٨.٤٦ ± ١.٣٩				
مجموع المحاور						
المدى	-٩.٠٠ ١٦.٠٠	-٣٣.٠٠ ٤٩.٠٠	٢٤٢.٧٠	٢٩.٨٨	٣٦.٢٩٦	<٠.٠٠١
المتوسط ± الانحراف	١٢.٣١ ± ١.٩٣	٤٢.١٩ ± ٤.٥٣				

ت: اختبار ت بين القبلى والبعدى * معنوية عند <٠.٠٥

يتضح من جدول رقم (٩) أن للأنشطة الموسيقية دور فى تحسين مجموعة المهارات المرتبطة بالاتصال قبل اللغوى ويتضح أن أعلى نسبة تحسن لمجموعة المهارات المرتبطة بالاتصال القبل لغوى قد تحسنت بشكل فعال عند ممارسة أنشطة الإيقاع والتعبير حركيا عنها وبكافة الأشكال والصور الإيمائية المختلفة لكارل أورف حيث بلغت نسبة تحسن قدرها ٢٧٣.٧، يليها ممارسة أنشطة الاستماع والتعبير الحركى عن الألحان التى بلغت نسبة تحسن قدرها ٢٧٣.٧، ثم أنشطة الغناء التى بلغت نسبة ٢١٢.٤ وأخيراً أنشطة العزف بآلات الفرقة الإيقاعية التى بلغت نسبة التحسن فى الأداء البعدى بها ١٣٩.٢.

ويدل ذلك على أن أنشطة الموسيقى المقترحة لتحسين مهارات الاتصال قبل اللغوى المرتبطة بمجال البحث قد أعدت بالصورة التى ساهمت فى تدريب الأطفال التوحدين عينة البحث على مهارات الاتصال قبل اللغوى وبهذا يكون البحث قد أجاب على تساؤلات وفروض الدراسة.

ونجد أن أنشطة الموسيقى المقترحة قد ساعدت على تمكن الأطفال من مهارات الاتصال قبل اللغوى المرتبطة بمجال البحث والمتمثلة فى كل من مهارات الانتباه والتقليد والتعبير والتسمية ويتفق ما توصل إليه نتائج البحث الحالى مع دراسة كلا من **(Ede ison, eit al, (Tammy, 1999.1999) Darrow, alice-anr: armstrong** ودراسة **(Low A, 2007)** التى توصلت نتائجها إلى أن العلاج بالموسيقى يعد كأداة الأفعال لتحسين مهارات الاتصال بطريقة فعالة.

توصيات الدراسة:

انطلاقا مما سبق يوصى البحث بما يلى:

١) توفير أنشطة مماثلة وبرامج تربوية متعددة فى مجال الفنون والحركة والمسرح والأدب يسهم فى تحسين ورفع مهارات الاتصال اللغوى لدى الأطفال التوحديين.

٢) تصميم البرامج الحسية القائمة على إنارة واقعة بالطفل التوحدى نحو الاتصال غير اللغوى القائم على الممارسة والخبرة والتجريب والاستكشاف كمتطلبات أساسية للمرحلة، تسهم فى مسايرة الطفل التوحدى لإقرائه من الأطفال العاديين وبما يتناسب مع امكاناتتهم ومتطلباتهم.

٣) يوصى البحث المهتمين بمجال الطفولة بإجراء مزيد من الدراسات والأبحاث وتنمية مجالات لغوية مول مهارات الاتصال اللغوى حتى يتمكن الطفل التوحدى من قيمتها واكتساب مهاراتها المختلفة.

٤) انشاء كلية للعلاج بالموسيقى بمختلف تخصصاته وخاصة لذوى الاعاقات المختلفة والذى من بينهم التوحد لتخريج دفعات من الطلاب متخصصين فى تصميم البرامج لتلك الفئات والعلاج بالموسيقى.

٥) انشاء قسم دراسات تربوية موسيقية لوضع مناهج للطلبة تؤهله للتدريس للأطفال من ذوى الإعاقات المختلفة متضمنة مادة التربية العملية والتدريب بمدارس التربية الفكرية لمساعدتها هذه الفئة من ذوى الاحتياجات على تعديل سلوكياتهم خلال البرامج الموسيقية المقدمة لهم.

المراجع

المراجع العربية:

١- حسن مصطفى عبد المعطى (٢٠٠١): "الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة الأسباب – التشخيص – العلاج" ، موسوعة علم النفس العيادى (٤) ، دار القاهرة الطبعة الأولى.

٢- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): "خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة؛ سلسلة سيكولوجية الفئات الخاصة والمعوقين"، المجلد الثالث، الطبعة الأولى.

٣- سهى أحمد أمين نصر (٢٠٠١): "مدى فاعلية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحدين"، رسالة للحصول على درجة الدكتوراه: "معهد الدراسات العليا للطفولة". جامعة عين شمس.

٤- سوزان ميللر: (ترجمة) حسن عيسى (١٩٩٤) "سيكولوجية اللعب عند الإنسان"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥- السيد عبد العزيز الرفاعى (١٩٩٩) "اضطراب بعض الوظائف المعرفية، وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذواتيين" رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٦- لويس كامل مليكة (١٩٩٠) "العلاج السلوكى وتعديل السلوك "، دار القلم، الكويت.

٧- نادية إبراهيم أبو السعود (٢٠٠٠): "الطفل التوحدى فى الأسرة" للحصول على درجة الماجستير ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامع عين شمس، المكتب العلمى للكمبيوتر للنشر والتوزيع.

٨- نادية أديب (١٩٩٣) "الأطفال المتوحدون (اللأوتستك)" وقائع ورشة عمل الأوتيزم، القاهرة، مركز سيتى للتدريب والدراسات فى الإعاقة العقلية (كريتاس – مصر).

٩- وفاء عبد الجواد، عزة خليل (١٩٩٩) "فاعلية برنامج لخفض السلوك العدوانى باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعياً"، مجلة علم النفس ع ٥، سنة ١٣، يونيه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ٩٢.

المراجع الأجنبية:

10- Autism Society of America (1999): "Autism an introduction" Come form The Net, http://www.Autism-Society-org.

11- Ball, C. M. (2004): Music therapy for children with autistic spectrum disorder. Bazian Ltd.

12- Brad show (1988): "Assessing and intervening) int the Communication Environment" British, J. of Learning Disabilities, 26 p 62: 66.

13- Brown, W (1990) : "The early Years of Autism", National Autistic Society. Ps 5:49.

14- Campbell, Magda S. E. J. Hollin (1996), "Treatment of Autistic Disorder". J. an A cad. A doles psychiatry, 35 (2) Feb P. 131-143.

15- Coast music therapy Allgood, N. (2005) Parents perception.

16- Danielle, M, Thorp. (1995)"Effects of dramatic play training on children with Autism and Developmental Disorders, V25, P_3, P.P 65:82 June.

17- Darrow, Alice-Ann: Armstrong, Tammy (1999). Source Up date: Application of Research in Music Education V. 18 n 1P 15 – 20 Fall – win 1999.

18- Diamond, Karen (2000): "Music Therapy and Autism Northern Ireland Music Therapy Trust", Paper come form The Net, http://www.ulst.acuk/pap

19- Early Child hood Education journal, V_{27} N_2 n, P119-21win.

20- Ehlers, Ram berg C., A johonson M., Gillberg (1996) : " Language and pragmatic Function in School are children on the Autism Spectrum". J.D Communication, 31 (8) pp. 378: 913.

21- Feigh M (2006): Music to our ears the positive effects of music therapy on adults with autism. Autism advocate, 42 (2), PP. 48-50.

22- Gold, C., Wigram, T., and Elefant, C. (2006). Music therapy for autistic spectrum disorder. Cochrance Database of systematic reviews. Issue 2. Art No.: CD 004381. Dot: 10. 1002/14651858. CD 004381. Pu62. Read Abstract full item.

23- Gold, C., Wigram, T., and Elefant, C. (2003). Music therapy for autistic spectrum disorder. (Protocol for a Cochrane review), The Cochrane library, Isuue3, 2003, Chichester: Johe Wiley, son, Ltd.

24- Goldsteim-Howard, Cisor-Cammie -L (1992) "Promoting Interaction During Sociodramatic play: Teaching Scripts to Typical Preschoolers and Classmates with-disabilities", Formal and Autism OX For J university Press, P.P. 397: 420.

25- Hogan-Kerry (1997): "Nonverbal Thinking Communication Initiation and Play Skills-form the D. P. North". Cordina Univ,. Document Down Loaded the Internet

http://www.dokumenh.co.uk/sbstracts,htm

.http://www.dokumenta.uk/abstracts.htm
http://www.unc.edu/depts,/teach/derelop.Hm,

26- Jacqueline Roboert (1999): "To words a sound sense of self Emotional and Developmental processes in Music Therapy with children who have learning Disabilities and Autism", Abstract came from ERiC in the Net.

27- James, Ball (1996). "Increasing Social interactions of preschoolers with autism through relationships with typically developing peers Practicum report", Nova Southeast term University U.S, Florida.

28- Jean-Vidal Marie (1993): "Dis comtinuito Psychiaques Entre Animaux et Humains IE Chairage Sur La (Mondade Autistique), J. psy. Chiatry Del Enfant, pp. 27 : 65

29- Journal of Education, V. 183 n, p. 97 – 108, 2002.

30- Lee, L-Y-L (2004): Using musical improvisation to effect linguistic and behavioral change in a cohort of Taiwanese autistic children poster presented at the 6th annual conference of American Music therapy association, Autism Texas.

31- Marie, Suzanna (1996) "Teaching communication to children with language in Autism", New York.

32- Michael (1993): "The American Music Therapy Association (AMTA). "2000" Definition of Music Therapy, Come for The Net, http://www.juderxneswon.org/Music.htmL.

33- Potter, Carol. Whittaker, Chris (1999), "A Minima L Speech Aproach For children with Autism with Little or No speech". Paper in Conference Autism 99, http://www.autism99/orhg.

34- Reynell (1997) “Reynell Developmental language scales”. Pefk, nelson.

35- Siegel, Brany (1996): “The Autistic Children Under Standing and Treating Autistic Spectrum Didorders”, OX for J. University Press, U.S.A

36- Soulayrol, Rene, Mosev, Joelle, Dergrch Flarie (1997): “De Symbolism gestuel Je L’enfant Psychotique, Lapsycriatrie je’ Lenfan t", Press universitaire de France, v (1), P113 : 171.

37- Source Early child development: Music Therapy, Special Needs.

38- Stone –wl, Ousley –OY- Littleford CD (1997)” Motor imitation in Young children with Autism: what is The object’ J Abnormal – child-Psycho V 25 (6) P.P. 415: 85”

39- Swinklels, Willems, B.J. (1997): “Children with a pervasive Development Disorder, Children with a language Disorder and Normally Develop Children in situation with High and Low Level Environment of Caregiver”. J. of child Psychology and Psychiatry (3), pp. 331: 336.

40- The central impairments of people with Autistic spectrum disorder (ASD)

41- The Cochrane central Register of controlled Trials, MEDLINE EM Base of Ric, Psychinfo and Lilacs were searched.

42- Tony wigram (1999): "The Evidence from Assessment for music Therapy as on Indicated treatment for Autism, Abstract Come from The net,

43- Ungerver J. A, Sigman, M (1981): “Symblic play and Language comprehension in Autistic children”.

J. of American academy of child psychiatry, pp 318: 37.

44- Williams, K. (2005): Music therapy and people with ASD. Australian music therapy association read full item: "http://www.austmta.org.au/Do wnloadabledocs/As Dbrochure. pdf.

45- Wolf - SChein, Enid (1999) "Teaching Autistic children speech with a smile". Paper in Conference Autism 99 http://www.autism 99/org/.

46- WWW.gulfkids http//comtar/print php? Page= topic